أشعة من الإعجاز الكوثري

أَسِعَّة

مِنَ الإِعجَازِ الكَوثَرِيِّ

سورةُ الكوثر سطرُ السماءِ المعجز

تأليف

فِراس الناهي

تنويه

على الرغمِ مِن بساطةِ هذا الكتاب ، إلا إنَّه يحتاج إلى الكثير من التَّأني والتأمُّل عند القراءة ، فإذا أردتَ أن تستفيدَ منهُ الفائدةَ التامة ، فعليكَ أن تقرأه بتدبُّر وتفكُّر ، متماشياً معهُ ومتسلسلاً بهِ من أولهِ إلى آخره ، حتى تصلَ إلى النهاية ، وتحظى بالنتيجة ، وستجدُ فيه كثيراً من المتعة ، وكثيراً من الجِدَّة والفائدة ، إن قرأته بهذه الطريقة ، ومنحتهُ شيئاً من اهتمامِكَ ووقتِك ،،

فبمقدارِ ما تتدبَّر فيه وتتفكَّر ستستفيد ،،،

فهو دراسةٌ تدبُّريةٌ رقميةٌ في إعجازِ أقصرِ سورةٍ في القرآن الكريم ، وهيَ سورةُ الكوثر ،،

*****

هذا الكتاب

بحثٌ رياضيٌ منهجيٌ يُثبتُ وجودَ اللهِ تعالى ، وإعجازَ القرآن ، ونبوةَ النَّبي (ص) بضربةٍ واحدة .

إنهُ يُثبتُ أن سورةَ الكوثر المباركة ليست كلاماً بشرياً ، وليس في مقدور البشر جميعاً أن يأتوا بمثلها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ..

وإذا لم تكن كلاماً بشرياً ، فهي إذن كلامُ موجودٍ ماورائي فوقَ البشر ، وهنا يثبت لنا وجودُهُ عز وجل ..

ويثبت إعجاز هذه السورة المباركة مع أنها أصغر سور القرآن الكريم ومعه يثبت صدق النبي صلى الله عليه وآله في ادعاء النبوة ..

أجل ، إنه يثبت كل ذلك بضربة واحدة معتمداً على الرياضيات ، والرياضياتُ هي العلمُ الوحيدُ الذي لا يتطرق الشكُ إلى نتائجه واستدلالاته ..

ولكنني تحدثتُ في متن الكتاب عن الإعجاز ، ولم أتكلم عن إثبات وجود الله من خلال كلماته ، لأنني كنت قد كتبته لمن ينكرون إلهية القرآن الكريم ، ونبوة نبينا الأمين ، ولم أقصد إلى غير ذلك ..

إلا إنني وجدتُ ملازمة بين كونِ الكلامِ الواردِ في السورة ليس كلاماً بشرياً ، وبين كونهِ من عندِ اللهِ تعالى ، لذا قررت إن في ذلك دليلاً رياضياً على وجودِه ..

فمن كان باحثاً عن الحقيقة ، فليقرأ هذا الكتاب قراءة واعية متأنية وسيدرك صحة ما أدعي فيه ، وستتغير نظرته للقرآن الكريم ، فإن لم يكن مؤمناً فمن المرجَّح أن يؤمن ، وإن كان مؤمناً سيزداد إيماناً .

ومن ليس له طاقة على مثل هكذا بحوث جادة فليتركه جانباً لأنه ربما لن يستفيد منه شيئا ذا بال ..

لقد حاولتُ قدرَ الإمكان أن أجعل كلامي فيه بسيطاً سهل التناول إلا إنه بالرغم من ذلك يحتاج إلى قارئ حقيقي ليفهم ـ المعنى ـ ، ويدرك ـ المغزى ـ من كلِّ تلك الأرقام والأعداد التي قد تسبب له نوعاً من السأم لجفافها ، وهذه هي طبيعةُ الرياضيات ..

لكنهُ بمجرد أن يفهم ، ويُدرك الأسرار الإعجازية القابعة وراءَ تلك المعادلات الحسابية غير المعقدة سيستأنس ويسعد بما يقرأ ، ويجد حلاوة ومتعة قد تنافسُ حلاوةَ النصوصِ الأدبية الماتعة وتتفوَّقُ عليها بالنفعِ والفائدة .

*****

قَبلَ البَدء

مَا هُوَ الإعجازُ الرقميّ ؟

حِينما تَرمي السَّماءَ ببَصرِكَ تَرى فيهَا آلافَ النُّجُومِ والكواكبِ مُنتَثرةً مُبعثَرةً كأنَّ يَدَ الحكمةِ والتَّدبيرِ نَثرتها هَكذا نَثراً في صَفحتِها لا لِشيءٍ إلَّا لكي تُزيّنَ لنَا وَجهَ تِلكَ القبَّةِ المعتِمِ المهِيبِ ، وتَبعَثَ النُّورَ في قَلبِ الدَّيجُور .

هَذا هُوَ مَا يَراهُ الرَّائي غَيرُ المتخصِّصِ المتفحِّص في وَجهِ السَّماء ، فإذا سَألنا ذَوي العِلمِ والاختِصاصِ بعِلمِ الفَلكِ ، قَالُوا لَنا : لا يُوجَدُ مَا هُوَ مُبَعثرٌ في السَّماء فكلُّ نَجمٍ مِنَ النُّجومِ أو كوكبٍ مِنَ الكواكبِ لهُ نظامٌ يَحكمُه ، وطريقٌ يَسيرُ عَليه ، ويحكمُ هذهِ النجومَ بالإضافةِ إلى النِّظامِ الخاصِّ بكلِّ نجمٍ نظامٌ عامٌ شَاملٌ هُوَ النِّظامُ الكونيّ ، فَلا فَوضَى ولا عَبثيةَ ولا خَللَ وكُلُّ شَيءٍ يَتَحرَّكُ عَلى وفقِ حِسابٍ دَقيق .

وقَد قَالَ قَديماً أَحَدُ الحكماء ــ ولا يهمني من هو ذلك الحكيم وليس من واجبي أن أذكره هنا ، فهذه مجرد مقالة تمهيدية ليست من جوهر البحث وليست ملزمة بالنزول على شروطه ــ قال : إنَّ للهِ تَعالى كِتابَين : كِتابٌ مَقرُوء ، وَهُوَ القُرآنُ الكريم ، وكِتابٌ مَعقُول ، وهُوَ الكَون .

وقَد عَرفنا أنَّ كُلَّ جُزءٍ مِن أَجزاءِ الكِتابِ المعقُولِ لهُ نِظامٌ خَاصٌّ يَتَّبعُهُ وذلكَ ضِمنَ النِّظامِ العامِّ (للكِتابِ الكَونيّ) ، وقَد يَسألُ سَائِل : هَل يُوجدُ في كِتابِ اللهِ المقرُوءِ أي القرآنِ الكريمِ مثلُ ذلكَ النظامِ المحكمِ الدَّقيقِ الذي يَلتزمُ جَميعَ مَا فيهِ مِن آياتٍ وكلماتٍ وجُملٍ وحُروف؟

الجوَاب : أجَل يُوجدُ مِثلُ ذلكَ ، بَل ورُبَّما يُوجَدُ مَا هَوُ أعظمُ مِنه ، لأنَّ اللهَ تَعالى تحدَّى المعاندينَ بالكتابِ المقرُوءِ ، إلى يَومِ الدِّين ، ومَا تحدَّاهم بِكتابِهِ المعقُولِ وإن كانَ أَيضاً مِن آياتِهِ الدَّالةِ عَليه .

لَكنَّ العلمَ لم يَكشِف لَنا بَعدُ عَن كُلِّ مَلامحِ ذلكَ النِّظام_ أو تِلكَ الأنظِمةِ_ ، بَل وَجَدَ الباحِثُونَ إشاراتٍ دَالةً على وُجُودِه ، وتلكَ الإشاراتُ كثيرةٌ وغزيرةٌ يمكنُ الاعتمادُ عَليها علمِياً ، وفيها مِنَ الدلائلِ المعجِزةِ مَا تَتحيَّرُ مِنهُ العُقُولُ النيِّرة ، وتَقشعرُّ لهُ الجُلُودُ الخيِّرة .

ومحاولةُ الكشفِ عَنِ التناسُقاتِ والعَلاقاتِ والأنظمةِ الرقميَّةِ في سُوَرِ القُرآنِ الكريم ، وآياتهِ ، وعِباراتهِ ، وكلماتهِ ، وحُروفِهِ ، وعَلاماتهِ ، وحَركاتهِ ، و نقاطِهِ هُوَ مَا يُسمَّى بعلمِ الإعجازِ الرقميّ أو العَدديّ .

وإذا أَرَدنا أَن نَضرِبَ لذلكَ أمثلةً مُقنعة ، وغيرَ محتملةٍ لوجُودِ المصادَفةِ رُبَّما احتَجنَا لصَفَحاتٍ عَديدَة ، لكنَّنا سَنكتفي مِنها بالقَليلِ لِيفهمَ القارئُ - ولَو إجمالاً – مَاهيَّةَ الإعجازِ الرقميّ للقُرآنِ الكريم .

ومِن هَذِهِ الأمثلة : إنَّ بعضَ الباحثينَ نظرَ في سُورةِ مُحمَّدٍ صَلى اللهُ عليهِ وآلهِ فوجدَ أنَّ عددَ آياتِها ٣٨ ، و عَدَدَ كلماتها ٥٤٢ ، و عَدَدَ حروفِها٢٤٢٣ ، ثم رَأى أنَّ هِذِهِ الأعدادَ الثَّلاثةَ يجمعُها ـجَامِعٌ ـ وهُوَ أنّا إذا جَمَعنا رَقمَي العَدَدِ الأوَّلِ مِنها كانَ المجموعُ ١١ ، وإذا جَمَعنا أرقامَ العَدَدِ الثَّاني كانَ المجموعُ ١١ ، وإذا جَمَعنا أرقامَ العَدَدِ الثَّالثِ كانَ المجمُوعُ ١١ .

وقَد لفتتَ انتباهي تِلكَ النتائجُ وأنا أُطالعُها فَطلبتُ المزيدَ لأرى هَل هِيَ مِن صُنعِ المَصادفةِ العَميَاء ؟ أَم أنَّ وَرَاءَها سِرَّاً وتَناسُقاً مُعجِزاً؟ فَنَظرتُ إلى رَقمِ السُّورَةِ بينَ سُوَرِ المصحفِ الشَّريفِ فإذا هُوَ ٤٧ ، ومجموعُ رقميهِ ١١ ، ثم قُلتُ في نَفسي : إنَّ هَذِهِ السُّورةَ مَدَنيَّةٌ فَكم هُوَ تَسلسُلُها بينَ السُّورِ المدنيةِ في المصحَفِ الشَّريف ؟ فإذا تَسلسُلُها ١١ !! وبَعدَها تَابَعتُ البَحثَ فَاهتَديتُ إلى أَعدادٍ أُخرى كثيرةٍ تَنتهي إلى الرقم ١١ في السُّورةِ الكريمة حتَّى استَيقنتُ بأنّي بَينَ يَدَي مُعجزةٍ رَقميَّةٍ كبيرة ، وبالرَّغمِ مِن ذَلك ، أَرَدتُ أن أتقدَّمَ خُطوةً أخرى نحوَ الاطمئنانِ لكي أَستطيعَ أن أُقنعَ غَيري بما تَوصَّلتُ إليهِ مِن نتائجَ ، وبأنَّها مُعجزةٌ لا مُصادَفة ، فأدَرتُ دَفَّةَ البحثِ إلى الآيةِ الثانيةِ مِنَ السُّورةِ الكريمة ، وقَصَرتُهُ عَليها لأنَّها هِيَ الآيةُ التي وَرَدَت فيها كلمةُ (محمد) صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ فوَجَدتُ فيها ـ عَلى وجَازتِها ـ منَ التَّناسُقاتِ الرقميَّةِ المعجِزةِ مَا لا يجحَدُهُ جَاحِد ، ولا يُنكرُهُ مُعاند ، فَقد وَجدتُ في جملِها، وكلماتِها

ومَقاطعِها ، وحُرُوفِها ، وحَركاتِها ، ونِقاطِها ، وفي كُلِّ شيءٍ فيها مَا ينتهي إلى الرقمِ ١١ ويُشيرُ إليهِ حَتَّى سَوَّدتُ في الآيةِ وَحدَها مَا يَزيدُ عَلى ثَلاثينَ صَفحةٍ ، يُوجدُ في كُلِّ صَفحةٍ مِنَ الصَّفَحاتِ مِنَ التَّناسُقاتِ الرقميَّة مَا يمكنُ أن يُشكِّلَ مُعجزةً قُرآنيَّةً لا تَقِلُّ عَجَباً عَن عَصا مُوسى أو بِساطِ سُليمانَ ، أو نَارِ إبراهيمَ ، عَلى نبيّنا وآلِهِ وعليهم السَّلام ، ولكي لا أكونَ ــغالياً ــ ومُبالغاً أَقُول : إنَّ مجموعَ التناسُقاتِ في جَميعِ الصَّفَحاتِ هُوَ الذي لا يَقلُّ عَجَباً وإعجازا ...

لَقد وُجِّهَت إلى عِلمِ الإعجازِ الرَّقميّ كَغَيرِهِ مِنَ العُلُومِ العَشَراتِ من سِهامِ النَّقدِ الشَّديدِ حتَّى مِن بَعضِ الإسلامِيين ، بَعضُها أَصابَ كَبِدَ الحقيقةِ وأَدَّى إلى تَقويمِ العِلم ، وبَعضُها أصابَ كَبِدَ الوَهمِ وأَخطأَ الحقيقَة .

وعَلى كُلِّ الأحوالِ فإنَّ علمَ الإعجازِ الرقميّ مَا يَزالُ عِلماً فَتيَّاً طَريَّاً يحتاجُ مِنَ النَّقدِ القاسِي ، والتَّوجِيه ، إلى الشَّيءِ الكَثير ، حَتَّى يَستَقيمَ عُودُهُ ، وتَتحدَّدَ مَناهِجُه ليُصبِحَ عِلماً رَسمياً كَسَائِرِ العُلُوم ، لا يَكتُبُ فِيهِ إلَّا مَن أَتقَنَ قَواعِدَ البَحثِ العِلميّ الرَّصِين ، فَيَتخلَّصَ مِمَّا عَلِقَ بهِ مِن حِساباتٍ وخُزعبلاتٍ يَظنُّ أصحابُها أنّها مِنَ المعجِزات .

وإذا كانَ في أبحاثِ الإعجازِ العِلميّ الكَثيرُ مِمَّا لا يَصلُحُ الاعتمادُ عَليهِ ، والاستِدلالُ بهِ ، فإنَّ في أبحاثِ الإعجازِ الرقميّ ــ مِن ذلكَ ــ أَضعافاً مُضاعَفة ، ولَو أَردنا أَن نَضعَ مَا كُتبَ فيهِ تحتَ آلةِ النَّقدِ والتَّمحيصِ لم يَبقَ مِنهُ إلا أقلُّ القَليل ، إلَّا أنَّ نقطةَ القُوةِ فيهِ أنَّ قَليلَهُ

أكثرُ مِن كثيرٍ غَيرِه ، لأنَّ الحقائِقَ الرَّقميَّةَ حَقائِقُ يَقينيةٌ ثابِتةٌ لا يَشكُّ في نَتائِجِها أحدٌ لاسِيَّما إذا لم تكنِ الحِساباتُ المؤدِّيةُ إليهَا حِساباتٍ رياضيَّةً مُعقَّدة .

وأَخيراً : فإنِّي أَدعُو كُلَّ مَن لا يُؤمنُ بالقرآنِ الكريم ، أو مَن يُؤمنُ بهِ ولكنَّهُ يَشكُو ضَعفاً في إيمانِه ، أو مَن كانَ إيمانُهُ قَويَّاً ولكنَّهُ يَقُولُ : هَل مِن مَزيد _ أدعُوهم جَميعاً _ إلى تَناوُلِ جُرعةٍ أو عِدةِ جُرُعات مِن مُعجِزاتِ الإعجازِ الرَّقميّ للقرآنِ العظيمِ فإنَّها الكافيةُ الشافيةُ لهُ بكُلِّ تأكيد ، واللهُ عَلى مَا أقُولُ شَهيد .

مُلاحَظة : كانَ هَذا الموضُوعُ الذي خَرَجنا مِنهُ مَقالةً مُستَقِلةً كُنتُ قَد نَشَرتُها _ قَبلَ سِنينَ طَويلةٍ _ في إحدَى الصَّحَائِف ارتأيتُ أَن أَضعَها بَينَ يَدَي البَحثِ تَمهيداً لهُ خَاصَّةً لأولئكَ القُرَّاءِ الذينَ ليسَت لَديهم أيَّةُ مَعرفةٍ سَابِقةٍ بماهيَّةِ الإعجازِ الرَّقميّ ، ولكن يجبُ عليهِم أن يَلتفتوا جَيِّداً إلى أنَّنا سَنتحدَّثُ في بحثِنا هَذا عَن رَقمٍ آخرَ يَكونُ محوراً للبَحث ، وعَن مَنهجٍ آخرَ في الحِساب .

* * * * *

ملاحظتان أُخريان ثمرة العرض والمراجعة

الملاحظة الأولى: قلنا أن أحد الباحثين وجد أن عدد كلمات سورة محمد ٥٤٢ وأن عَدَدَ حروفِها ٢٤٢٣ ، وقد ظهر لنا أن ذلك الباحث كان مخطئاً في إيراد كلا العددين ، ونشكر الأستاذ الدكتور عبد الله

إبراهيم جلغوم الباحث المتخصص في مجال الإعجاز العددي القرآني أحد مراجعي هذا البحث الذي دلنا على هذا الخطأ ، لكنه _ أي ذلك الخطأ _ لا يضر شيئاً ببحثنا هذا ، لأنه عن سورة أخرى ، ولأن كل الأرقام والحسابات التي وردت فيه رُوجعَت من قبلي ومن قبل غيري مراراً عديدة وأنا أتحمل مسؤولية كل ما أوردت في بحثي من حسابات وأرقام ، وبإمكان أي قارئ أن يراجع ليتأكد هو بنفسه ، ليرى مدى دقة ما أقول .

وقد أبقيتُ على هذا المقال ولم أحذفهُ مع وجود هذا _الخلل الجزئي_ الذي ورَّطنا به ذلك الباحثُ غيرُ المدقق لنقدم صورة مبسطة عن الإعجاز الرقمي قبل الدخول في البحث مباشرة .

الملاحظة الثانية : سيلاحظ القارئ _ خاتمة الكتاب أنموذجاً _أني كنتُ في بعضِ مواضعِ البحث خطيباً شديد الحماسة والاندفاع في الذب والدفع ، أو في المبالغة والتعظيم والتضخيم والإلقاء باللوم والتقريع على من لا يؤمنون به وبنتائجه أو من لا يؤمنون بالقرآن الكريم أو أو أو ... وقد كان كل ذلك من شاب متدين متفجر عنفوانا وغيرة على دينه وقرآنه ونبيه _ وذلك لأني كنتُ قد كتبتُ هذا البحث قبل ما يقرب من ثماني سنين أو يزيد _ أما الآن فلم أعد أنا ذلك الشاب المتدفِّق المتحمِّس ، وأحسَبُ أنني صرتُ أكثر توازناً وعقلانية وانفتاحاً ولذلك فإني قمت بحذف بعض الفقرات والعبارات ، بل وبعض

الصفحات الطنانة الرنانة التي لم أعد أرى من وجودها نفعا ولا جدوى .. ومعَ ذلك بقيَ من تلك العبارات والفقرات الإنشائية الخطابية ما لم أستطع حذفه لأن حذفها قد يسبب خللاً ما ، ولربما لأنني أحببت بعضها وصعُب علي أن أحذفها ــ وإن لم أكن مؤمناً بها تمام الإيمان لتغير مِزاجي وأسلوب كتابتي وتفكيري ــ فسأبقيها إذن لأتذكرني فيها شاباً متطلعاً مغروراً بذاتِهِ يرى أنه قد جاء "بما لم تستطعه الأوائلُ" ...

لا لأكثر من ذلك ...

ولا أحبُّ أن أطيلَ عليك قارئي الكريم وخذها موجزة في سطرين

كل ما وجدته مني من اندفاع وحماسة حسبتها زائدة عن الحد فاعلم أنها من تركة ذلك الشباب الآخذ في الأفول واعذرها لي لأنها لم تعد تمثلني الآن ،،

والشيءُ المهم الذي لم أزل ملتزماً به هو استدلالاتُ البحث ونتائجُهُ وكونُ سورةِ الكوثرِ المباركةِ ــ تصميماً إلهياً ذكياً ــ ومعجزة كبيرة خالدة لا يستطيع أن يأتي بمثلها الثقلان ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ...

ومع ذلك فلك تمام الحرية في أن تؤمن أو لا تؤمن وأنت محترم لدي وحبيب إلى قلبي ــ قارئي الكريم ــ في كل حين ، وعلى أي حال .

*****

مميّزاتُ هَذا البَحث :

اجتمعَت لبحثِنا هَذا بفَضلِ اللهِ تَعالى ومَنِّه مجمُوعةٌ مِنَ الخصَائصِ والمميّزاتِ لَم تُوجَد مجتمعةً في غَيرِهِ ــ إلا قليلا ــ مِن مِئاتِ البُحُوثِ التي كُتبَت في الإعجازِ الرقميّ وإن كانَت قَد وُجِدَت مُتفرّقةً في مجموعِ تلكَ البُحُوث ، ومِنها :

أَوَّلاً : إنَّهُ اتّخذَ مِن أقصرِ سُورَةٍ في القُرآنِ الكريمِ مَوضُوعاً لهُ ليقولَ لِلضَّالينَ المكذّبينَ أيُّها النَّاس : هَذِهِ أقصرُ سُورةٍ في كتابِ اللهِ تعالى بينَ أيدِيكم لَم ولَن تَستطيعُوا أن تأتُوا بمثلِها ولَو اجتمعتُم لذلكَ وأفنيتُم فيهِ أعمارَكم وأعمارَ ذُرّياتِكم ، فإذَا عجزتُم عَن مِثلِ هَذا القليلِ فأنتُم عَن غَيرِهِ أعجزُ وأعجزُ بالضَّرورةِ فآمِنُوا واتَّقُوا .

ثَانِياً : اتَّخذَ لنفسِهِ مَنهجاً حَازِماً صَارِماً لَم يَخرج فيهِ عَن حُدُودِ البَحثِ الأساسيَّةِ وهيَ السُّورةُ المبَاركة ، ولَم نُحاول أن نَربطَ أو نُوجِدَ عَلائِقَ تَرابُطيَّةً بَينَ السُّورةِ الكريمةِ وبينَ بَعضِ السُّورِ الأخرَى أو مَا جاءَ فيها مِن كلماتٍ أو حُروفٍ كلفظِ الجلالةِ أو الحرُوفِ النُّورانيَّةِ وغَيرِها ، ممَّا يَفتحُ عَلينا جَيشاً مِن الأسئلةِ والاستشكالاتِ مِن قِبَلِ المتَصيّدينَ بَل وحتَّى مِن الباحِثينَ عَن الحقيقةِ يَصعُبُ مُواجهتُهُ ورَدُّهُ إلَّا بجُهدٍ عَظيم

ثَالِثاً : إنَّه بَعيدٌ كُلَّ البُعدِ عَنِ التَّلفيقِ والتَّعقِيد ، فإنَّنا لَم نَعمَد فيهِ إلى تَكلُّفٍ وتَلفيقِ مجموعةٍ مِن الأرقامِ وإقامةِ مُعادلاتٍ وعَمليَّاتٍ رِياضيَّةٍ مُفبركةٍ مُعقَّدةٍ لأجلِ الوُصُولِ إلى نتائجَ كُنَّا نَتمنى أَن نَصِلَ إليها مُسبَقاً.

وقَصَدنا فيهِ إلى المباشرةِ وتأينا عَنِ الالتواءِ والمراوَغة ، وتَركنا مجرى البَحثِ هُوَ الذي يَقودُنا إلى النَّتائجِ دُونَ أَن نَتكلَّفَ لذلكَ ونَصطنِعَ لهُ مِن الألاعيبِ والحِيَلِ الحسَابيَّةِ التي لا مَعنى لها كي تُحقِّقَ لَنا مَا نَشتَهي أَن نَتوصَّلَ إليهِ مِن المعجِزاتِ القُرآنيَّة الحِسَابيَّة ، كما إنَّهُ اتَّسَمَ بالوُضُوحِ التَّامِ بحيثُ يَستَطيعُ أن يَفهَمَهُ كُلُّ أَحَدٍ بأَدنى تَأَمُّلٍ عَلى الأقلِ في فَصلِةِ الأوَّلِ الذي يُمثِّلُ الجزءَ الأكبرَ مِنهُ ، أَمَّا فَصلُهُ الثَّاني فمعَ بَساطتِهِ البالغَةِ يحتاجُ إلى قِسطٍ أكبرَ مِن الاهتمامِ والتَّركيزِ إلَّا أنَّ ذلكَ لا يُخرِجُهُ عَن حدِّ البَساطةِ والوُضُوحِ الذي قَصَدنا إليه .

رَابِعاً : إنَّهُ بحثٌ مُختصَرٌ نِسبيًّاً يُمكنُ أَن تَقرأَهَ في سَاعتين أو ثلاث ، وتَقدِرُ أن تَتحقَّقَ مِن نتائِجِهِ بسُهُولةٍ ويُسرٍ في مُدّةٍ قَصيرةٍ جِدًّاً لا تَتَعدَّى الدَّقائقَ ــفي كل مسألة ــ وهُوَ بهَذا يَقومُ بدفعِ الإشكالِ الكبيرِ الذي وجَّهَهُ بَعضُ النَّاقدينَ لِبعضِ بحُوثِ الإعجازِ الرقميّ مِن كونِها قَد تحتاجُ لأسابيعَ وربَّما لشُهورٍ أو لسَنَواتٍ طَويلةٍ للتثبُّتِ مِن صِحَّةِ ودِقَّةِ مَا ذَهبَ إليهِ الباحِثونَ مِن المعجِزاتِ الرقميَّة ، ورُبَّما ماتَ القارئُ أو نُفخَ في الصُّوْرِ وهُوَ مَا يَزالُ بَعدُ عَلى ضِفافِ بحرٍ مُحيط !!!

خَامِساً : إنَّهُ قَد نَأى بجانبِهِ بَعيداً عمَّا يُسمَّى بعِلمِ الحرُوفِ أو حِساب الجَّملِ ــ مع إيماني الشخصي به وبنتائجه المذهله ــ وذلكَ لأنَّ أكثرَ مَن في الأرضِ لا يُؤمنُونَ بهِ ويَعدُّونهُ مِنَ الخُرافاتِ والخُزعبلاتِ وعَلى الباحِثِ الحقِّ الذي يُريدُ أَن يُثبِتَ للآخرينَ شَيئاً مَا أَن يَنطلِقَ لهم

مِنَ المسَلَّماتِ التي يُؤمِنُ بهَا أولئكَ الآخرُونَ لا مِن أَشياءَ يَعتقِدُ هُوَ وَحدَهُ أو مجمُوعةٌ مِن بني البَشرِ بأنَّها مِنَ المسَلَّماتِ ، وهذِهِ مِنَ العُيُوبِ المنهجيَّةِ التي وَقعَ فيهَا الكثيرُ مِنَ الباحثينَ في هَذا المجالِ للأسفِ الشَّدِيد

سَادِساً : إنَّهُ لَم يُحاوِل تَفسيرَ آياتِ الكِتابِ العَزيزِ تَفسيراً رقميَّاً مِمَّا يَكُونُ في الغالِبِ رَجماً بالغيبِ ويَدخُلُ في دَائرةِ التَّفسيرِ بالرأيِ الذي نَهى عَنهُ النَّبيُّ صَلّى اللهُ عَليهِ وآلِهِ ، وتَوعَّدَ أصحابَهُ النَّارَ والعذابَ وَوَصفَهُم بأنَّهم مُخطِئُونَ وإن كانُوا مُصِيبينَ ، وغَايةُ مَا فَعلناهُ فيهِ هُوَ مُحَاوَلةُ إثباتِ وُجودِ تَناسُقاتٍ وأنظمةٍ رَقميَّةٍ كثيرةٍ ووفيرةٍ لا يُمكِنُ أن تُوجَدَ في كلامِ مَخلوقٍ مِمَّا يَدلُّ عَلى أنَّ الآياتِ الَّتي احَتوتها مِن كلامِ الخالقِ جَلَّ جلالُهُ ، ولذلكَ فإنَّنا لَم نُبيِّن للقارِئِ الكريمِ مَا هُوَ السِّرُ الذي جَعَلَ المعجزةَ الرقميَّةَ الكوثريَّةَ تَكونُ مَبنيَّةً عَلى الرَّقمِ ٣ دُونَ غَيرِهِ وإن كانَ اللهُ قَد فَتحَ عَلينا بمعرفَةِ ذَلكَ السِّرِ العَظيمِ ولكنَّنا نَرى أنَّ التَّصريحَ بهِ رُبَّما يُدخِلُنا في دَائرةِ المحذُور ، ونحنُ في غِنىً عَن ذَلك .

سَابِعاً : إنَّهُ حَاوَلَ أَن يُبيِّنَ للقارِئِ النَّبيهِ بأنَّ التَّناسُقاتِ والأنظِمةَ الرَّقميةَ الموجُودةَ في السُّورةِ المبحُوثةِ شَامِلةٌ ومُستَوعبةٌ لِكُلِّ مَا فيهَا جُملةً وتَفصِيلاً في تَصنيفٍ دَقيقٍ ــ قَد لا يَجِدُ ــ القارئُ اللبيبُ مِثلَهُ في غَيرِهِ مِن هَذِهِ البُحُوثِ الرقميَّةِ وذَلكَ في فَصلينِ مُحكمينِ مُوجَزينِ ، بالإضافةِ إلى الفَوائِدِ الجليلةِ الجميلةِ التي أَثبتناَها في صَدرِ البَحثِ وقفاهُ مِمّا يَزيدُهُ قُوَّةً وأَصالةً وصَلابة .

ثَامِناً : إنَّهُ قَد اِحتَوى بِينَ دَفَّتيهِ مِن التَّناسُقاتِ والأنظمَةِ الرقميَّةِ الدَّقيقةِ مِنَ الكثرةِ والغَزارةِ مَا لا تَجِدُهُ في غَيرِهِ مِنَ البُحُوثِ الرقميَّةِ القُرآنيَّةِ التي تَتَّخذُ لِنفسِها إحدَى السُّورِ القِصارِ أو بَعضَ الآياتِ والحرُوف ، ورُبَّما تَجِدُ بَحثاً ضَمَّ مِئاتِ الصَّفَحاتِ واحتَوى مِئاتِ التناسُقاتِ إلَّا أَنَّ العَيبَ في مِثلِ تِلكَ البُحُوثِ أو بَعضِها أنَّها اتَّخَذَتِ القُرآنَ الكريمَ كُلَّهُ أو كثيراً مِن سُورِهِ وآياتِهِ وحُروفِهِ مَوضُوعاً للبَحثِ ممَّا يَضَعُ القارئَ في مَتاهَةٍ عَظيمة ، ويَجعَلُهُ أَمامَ صُعُوبةٍ بالغةٍ قَد تُفضي بهِ إلى إلقاءِ البَحثِ جَانباً وعَدَمِ مُواصَلَةِ المسِير ، ثُمَّ إنَّ التَّوصُلَ إلى مِئاتِ التَّناسُقاتِ الحِسابيَّةِ في جَميعِ كتابِ اللهِ العَزيزِ الذي يَتألَّفُ مِن آلافِ الآياتِ رُبَّما لا يَستطيعُ أَن يَدفعَ عَنِ البَحثِ احتماليَّةَ المصَادفةِ التي يَستَشكِلُ بها الناقِدُونَ عَلى مِثلِ هَذِهِ البُحُوث .

أَمَّا بحثُنا هَذا فَقد سَلِمَ ــ بِفَضلِ اللهِ تَعالى وحدَهُ ورَحمَتِهِ ــ مِن تِلكَ الإشكاليَّةِ الخطيرةِ لأَنَّهُ مَعَ اشتمالِهِ عَلى الكثرةِ الكثيرةِ مِن التَّناسُقاتِ والأنظِمَةِ الرقميَّةِ المعجزةِ فإنَّ مَوضُوعَهُ هُوَ سُورةٌ واحِدةٌ في كِتابِ اللهِ الجَليلِ لا تَتَعدَّى السَّطرَ عِندَ الكتابةِ ، وتِلكَ هِيَ قِمَّةُ الإعجاز .

وقَد قصدنا إلى ذِكرِ تِلكَ الخصائِصِ والمميِّزاتِ لِبحثِنا هَذا قَبلَ أن نَلِجَ في فِجاجِهِ ،ــ لا مدحاً وتبجُّحاً ــ بل لأنَّ كثيراً مِنَ القارئِينَ يَدخُلُونَ إلى أبحاثِ الإعجازِ الرقميّ وهُم مُحمَّلُونَ بمجمُوعةٍ كبيرةٍ مِنَ الإشكالاتِ والشُّبُهاتِ التي تَعلَّقَت في أذهَانِهم مِن قِراءَاتِهم لبُحُوثٍ

سَابقةٍ لَم تُحاوِل أَن تُراعيَ مِثلَ تِلكَ الأُمُورِ فَوقَعَت في مُشكِلةٍ مَعَ القُرَّاءِ الكِرامِ جَعَلتهُم يَشُكُّونَ في كُلِّ مَا يقرؤونَ ، بَل ويَشُكُّونَ فِيما لَيسُوا لهُ بِقارئِين ، ونحنُ واثِقُونَ بأَنَّنا لإيرادِنا لِتلكَ الخصائِصِ والمميّزاتِ سَنَكُونُ نَاجحِينَ ولَو بِنسبَةٍ ضَئيلةٍ في التَّخفيفِ مِن نُفُورِ القارئِينَ النَّافرينَ لَعلَّهُم أَن يَجِدُوا هُنا مَا لَم يَجدُوا هُناكَ ولا هُنالِك !!

ومَعَ كُلِّ مَا ذكرتُ فإنَّ بَحثي هَذا لا يَدَّعي لِنفسِهِ العِصمَةَ ــالكاملةَــ ، ويَبقَى جُهدَاً بَشريَّاً قَد يَرِدُ عَليهِ الخطأُ ، والسَّهوُ ، والنِّسيان ، ولا أتذكَّرُ أنَّني قَرأتُ كتاباً يَخلُو تماماً مِنَ المناقشةِ لبعَضِ جُزئيَاتِهِ ، وإن قَلَّت ، وهَذا مَا يَدعُو القارئَ الكريمَ إلى أن يكونَ قَارئاً نَاقِداً بَصيراً ، لا قَارئاً سَلبياً سَاذجاً يُصدِّقُ بكلِّ ما يُلقى إليهِ دُونَ أَن يَزنَهُ بميزانِ العقلِ والعِلمِ . ومَع أنَّني قَد رَاجعتُ بحثي هَذا مَرَّات عَديدة قَبلَ أَن أُدليَ بهِ إلى القُرَّاءِ الكِرام ، وعَرضتُهُ عَلى أكثرَ مِن وَاحدٍ مِن رِجالِ العِلم أكاديميينَ وغيرِ أكاديميينَ ، ثُمَّ عَرضتُهُ وناقَشتُهُ مَعَ مجموعَةٍ مِن طَلبةِ العِلمِ والباحثينَ النَّابهين ، ثُمَّ عَاودتُهُ بالمراجعةِ للمرَّةِ الأخيرةِ لا أَنفي أَن يكوُنَ قَد وَقع مِني بَعضُ الخلَلِ والتَّقصيرِ في بَعضِ الموارِدِ الجزئيَّةِ البَسيطةِ ، ــ وإن كانَ ذلكَ بَعيداً ــ . إذَن فَليُسامحني القارئُ البَصيرُ لما يَجِدُهُ مِنّي مِن قُصُورٍ أَو تقصير ــ لا يَمَسُّ أَصلَ المعجزَةِ ولا يَنفيها ــ ولا يُسامحني عَلى مَا فَوقَ ذلكَ ، لأَنَّهُ سَيكونُ آنئذٍ هُوَ المخطئَ المقصِّر *.

(راجع الهامش الأول)

مُقدِّمة

تَحدَّى القُرآنُ الكريمُ مَن لا يُؤمنُونَ بأنهُ مِن عِندِ اللهِ بأنْ يأتُوا ولَو بِسُورةٍ وَاحِدةٍ مِن مِثلِهِ ، قالَ تَعالى : " وإنْ كُنتُم في رَيبٍ مِمَّا نزَّلنا عَلى عَبدِنا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثلِهِ وادعُوا شُهداءَكم مِن دُونِ اللهِ إنْ كنتم صادقين * فإن لَم تَفعَلُوا – وَلَن تَفعَلُوا – فاتَّقُوا النَّارَ التي وَقودُها النَّاسُ والحِجَارةُ أُعدَّتْ للكافِرينَ " ولم يُفرّق هَذا التَّحدّي القُرآنيُّ بَينَ أن تَكُونَ السُّورَةُ المتَحَدَّى بِها طَويلةً أو قَصِيرة ، بَل أَطلقَ الكلامَ إطلاقاً ، ولَم يُعيّن ، ولم يُحدِّد ...

والمعرُوفُ أنَّ أقصرَ سُورَةٍ في كتابِ اللهِ تَعالى هِيَ سُورَةُ الكوثرِ المباركةُ فتكونُ مشمولةً أكيداً بالتحدّي ، الذي امتدَّ عُمرُهُ لقرُونٍ مُتطاولةٍ فكانَت الغَلَبةُ لهُ والخُسرَانُ المبينُ لأعدائِه .

هَذِهِ السُّورةُ المباركةُ عَلى شِدَّة قِصَرِها ، وقِلَّةِ كلماتِها وحُرُوفِها سُورَةٌ مُعجزةٌ ــ فَوقَ ــ مَا للكلمةِ مِن مَعنى ، فهِيَ لا تَتعدَّى السَّطرَ عِندَ الكِتابة ، ولكِن سَترى جَليّاً عمَّا قَليلٍ بأنَّ البشَرَ جَميعاً أعجزُ مِن أَن يَأتُوا بِسَطرٍ مِثلِهِ لا تَتَجاوزُ كلماتُهُ الإحدَى عَشْرةَ كلِمة ، وأنَّ السُّورةَ قَد نَظَّمَها مُبدِعُها بِشكلٍ لا يمكنُ أَن يَكونَ بمقدُورِ العَقلِ البشريّ أَن يَتصوَّرَهُ تَصوُّراً فَضلاً عَن أَن يَأتيَ بمثلِه .

استوقفني أوَّلَ مَا استوقفَني وأنا أَنظُرُ في هَذِهِ السُّورَةِ المباركةِ أنِّي وَجدتُ أنَّها مُتكونةٌ مِن ٣ آياتٍ ، ولما نَظرتُ إلى رَقمِها التَّسلسُليّ بين سُورِ القرآنِ الكريمِ رَأيتُ أنه ١٠٨ ثم وَجدتُ أنَّ بينَ هذينِ الرَّقمينِ عَلاقةً رقميَّة ، وهِيَ أنَّ الثَّاني مِن مُضاعفاتِ الأوَّل فهُوَ يُساوي ٣×٣٦ أي إنَّهُ من مُضاعفاتِ العَدَد ٣ وهَكذا بَدأتُ أبحثُ وأبحثُ حتَّى اهتديتُ إلى أنَّ في السُّورةِ المباركةِ نِظاماً رَقميَّاً قائمَاً عَلى الرَّقم ٣ حَيثُ إنَّ جَميعَ الأرقامِ أو النتائجِ التي تَوصَّلتُ إليها إمَّا أَن تَكونَ ٣ أو مِن مُضاعفاتِها ، وهَكذا فَهذا الأمرُ يَشمَلُ جَميعَ مَا في السُّورةِ المباركةِ من آياتٍ ، وكلماتٍ ، وحُروفٍ ، ونِقاطٍ ... واليكُم بَعضَ هَذهِ النَّتائجِ المذهِلة :.

بعد أن تقرأوا (تمهيد التمهيد)

*****

تمهيدٌ للتمهيد

إذا تكرَّرت ظاهرةٌ ما مرتين أو ثلاثاً يمكن أن نقول إن ذلك وقع نتيجة المصادفة ، إلا إنها إذا تكرَّرت بعد ذلك ، ففي كل مرة جديدة يتكرر فيها وقوع الظاهرة تهبط احتمالية أن يكون ذلك قد وقع بالمصادفة والاتفاق ، وترتفع في المقابل احتمالية أن تكرر الوقوع نتيجة علة أخرى غير المصادفة ..

وهذا هو المنهج المتبع في العلوم المحترمة جميعاً

ودعني أُقرب لك هذا الأمر بمثال :

حين تجلس في المقهى وتجد أمامك شخصاً ما .. لا يعني ذلك شيئاً ، ولا يدل على شيء ، فهو أمر طبيعي كسائر الأشياء التي نمر بها يومياً ولا نلتفت إليها ..

لكن حين تذهب في اليوم التالي إلى المستشفى ، وترى أمامك ذلك الشخص مرة أخرى ستتذكر بأنه هو نفس ذلك الشخص الذي رأيته بالأمس في المقهى ، وتقدِّر أن ذلك جرى لمجرد المصادفة ..

ولمَّا تمضي في اليوم الثالث إلى الجامعة ، فترى ذلك الشخص موجوداً هناك ستستغرب من الأمر ، ويبدأ يتشكل في عقلك ــ وهم ــ بأن الأمر ربما لم يكن لمجرد المصادفة العمياء ، لكنه احتمال لا قيمة له ، ولا يمكنك أن ترتب عليه أثراً ...

وعندما تذهبُ في اليوم الرابع للتسوق وترى ذلك الشخص بعينه ، سيزيد استغرابك ، وتبدأ _ بالشك _ في الأمر ، وتتوقع أن ذلك لم يكن محض مصادفة ويحول في ذهنك ، أن تلك _ الظاهرة _ مدبر لها ، وربما كان ذلك الشخص يجري وراءك ليراقبك ، أو لشيء آخر يخطط له ..

وهذا الشك سيؤرقك ، لأنك لا تستطيع أن تحكم أن تلك الظاهرة المتكررة أربع مرات وقعت بالمصادفة ، لأن المصادفة لا تتكرر كثيراً ، وبهذا الشكل المريب.

وكذلك لا تستطيع أن تحكم بأنها _ بتدبير _ ذلك الشخص ، إذ إن تكرارها بهذا العدد غير كافٍ لإصدار الحكم ، فلا يستحيل تكرر الصدفة لأربع مرات ، وأنت في هذه الحالة ، واقع في المنتصف بين بين ، بين الحكم بأن تلك الظاهرة مجرد صدف متكررة ، والحكم بأنها بتدبير ذلك الشخص وتخطيطه ..

أي إنك تحتمل بنسبة ٥٠٪ إنها صدف متكررة

وتحتمل كذلك بنسبة ٥٠٪ بأنها بتدبير وتخطيط

وحين تخرج للتنزه في إحدى الحدائق العامة في اليوم الخامس ، تجده متكئاً على إحدى الأرائك في تلك الحديقة ، فتخرج من حالة الشك _ وهي احتمال المصادفة واحتمال التدبير بنسبة واحدة _ وتدخل في مرحلة _ الظن _ وهي ترجيح أن يكون ذلك من تدبير ذلك الرجل وتخطيطه ...

وإذا خرجتَ إلى مكان ما في اليوم السادس ووجدت ذلك الرجل في نفس المكان ، ستزداد نسبة الظن لديك بأن القضية مدبرة ، وتنحسر احتمالية المصادفة حتى تكاد تتلاشى وتنعدم ...

فإذا وجدت الرجل أمامك بعد ذلك في أماكن أخرى تذهب إليها سيحصل لك ــ يقين ــ بالتدبير والتخطيط ، وتنعدم احتمالية المصادفة لتصبح نسبتها صفراً ، أو شيئاً يشابه الصفر .

بنفسِ هذهِ الطريقةِ التي تشكَّل فيها لديك اليقينُ من وجود ــقصدية وتخطيط ــ من قبل ذلك الشخص الذي تكررت مشاهدتك إياه حيثما حللت سنقوم بالإستدلال في بحثنا هذا على وجود قصدية ــ ومصمِم ذكي ــ وراء سورة الكوثر المباركة ، حيث تكررت فيها ظاهرةُ ورود الرقم ٣ أو مضاعفاته بشكل متَّسق وكثيف إلى درجة كبيرة ينتفي معها أن يكون ذلك محض مصادفة أو تلفيق أو اتفاق ، وبه يثبت كونُ سورةِ الكوثرِ معجزةً فعليةً كبيرةً لأنَّ ذلك الاتساقَ الثلاثي المتكرر في كلِّ شيء فوقَ أن يستطيعَ أن يأتيَ بهِ البشرُ في كلامٍ ما مهما حاولوا وبذلوا ...

فإلى تلكَ الظاهرةِ الثلاثيةِ العجيبةِ المعجزة

تَمهيد

مَعَ مَوقِعِها :

تَقعُ هَذِهِ السُّورةُ المباركةُ في الجزءِ رَقم ٣٠ ، في الحِزب رَقم ٦٠ ، في نِصفِ الحزبِ رَقم ١٢٠ ، في رُبعِ الحزبِ ٢٤٠ ، وكُلُّ هَذِهِ الأعدادِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

كَما أنَّ رَقَمَها التَّسلسُليّ بَينَ سُورِ القرآنِ الكريمِ ١٠٨(*) ، وهِيَ سُورَةٌ مَكيَّةٌ وعَدَدُها التَّسلسُليُّ بَينَ السُّورِ المكيَّةِ ٨١ ، و مَن يَنظُر في فِهرسِ المصحَفِ الشَّريفِ ــ المتداول في المشرق ــ يَجد أنَّ عَددَها التَّسلسُليَّ بَينَ آخِرِ مجمُوعةٍ مِن مجمُوعاتِ السُّورِ المكيَّةِ ٩ ، وعَدَدُ هَذِهِ المجمُوعاتِ ١٢ ، وهَذِهِ الأعدادُ الأخيرةُ كلها أيضَا مِن مُضاعفاتِ الرَّقم ٣ .

أمَّا مَوقِعُها بينَ آياتِ الكتابِ الكريمِ فَهُوَ إنَّ مجموعَ آياتِ القُرآنِ الكريمِ التي تَسبقُها ٦٢٠٤ ، ومجموعُ آياتِهِ إلى نهايةِ آيتِها الأخيرةِ ٦٢٠٧ ، وهَذانِ العَدَدَانِ مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ كذلك .

والسُّورَةُ المباركةُ هِيَ أقصَرُ سُورَةٍ في القُرآنِ الكريمِ ، فيكُونُ عَدَدُهَا التَّرتيبيُّ بينَ سُوَرِهِ الكريماتِ بحسبِ الطُّولِ ١١٤ ، وهُوَ مِن مُضاعَفاتِ الـ (٣) .

فَهذِهِ عشرُ حقائقَ رَقميَّةٍ ثُلاثيَّة ..

حقائق أخرى :

الأولى : تسلسلها بين السور التي تسلسلاتها ٣ أو من مضاعفات الـ ٣ ٣٦.

الثانية : تسلسلها بين السور التي عدد آياتها ٣ أو من مضاعفات الـ ٣ ٣٦.

الثالثة : تسلسلها بين السور التي عددها التسلسلي زوجي ٥٤

الرابعة : تسلسلها بين السور التي عدد آياتها فردي ٥١

وهي ـ كلُّها ـ من مضاعفات الرقم ٣

فإذا عَرفتَ ذلكَ هَلُمَّ مَعي لِندخُلَ في رِحَابِ السُّورةِ المباركةِ لنرَى مَا هُوَ أَعجَبُ وأغرَبُ مُبتَدئينَ بمُفرَداتِها ، مُثنّينَ بأنظِمَتِها الرقميّة ، مُثلّثينَ بحِسابِ الجُمَّل ـ عِندَ الخاتمةِ ـ ، مُنتَهينَ بالنَّتيجةِ التي سَتَتَبدَّى لكَ شَيئاً فَشَيئاً مَعَ الصَّفَحاتِ الأُولى وهِيَ أنَّ هَذهِ السُّورةَ المباركةَ الَّتي لا تَزيدُ عَلى السَّطرِ الواحِدِ مُعجزةٌ كُبرى لا يَستَطيعُ أَن يَأتيَ بمثلِها الثقَلانِ ، ولَو كانَ بَعضُهم لبَعضٍ ظَهيرا .

******

الفَصلُ الأوَّل

مَعَ مُفرَدَاتِ السُّورَة

تَوطِئة

تَتألَّفُ السُّورَةُ المباركةُ ــ كأيّ سُورَةٍ أخرى ــ مِن : آياتٍ ، وجُمَلٍ ، وكلماتٍ ، وأجزاءٍ ، و مَقاطعَ صَوتيَّةٍ ، وحُرُوفٍ ، وعَلاماتٍ ، و نِقاطٍ ولا تَتَألَّفُ من شيءٍ آخرَ بالبَداهة . و سَنَجدُ بأنَّ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ المذكورةِ مُنظَّمةٌ على وفقِ الرَّقمِ ٣ ، فانَّ النتائجَ المحصَّلةَ إمَّا أَن تكونَ ٣ أو مِن مُضاعَفاتِها ــ ولا حَاجةَ بِنا إلى أَن نُشيرَ في كُلِّ مَرَّةٍ إلى ذلكَ ــ و إليكَ بَعضاً مِن تِلكَ النَّتائج :

ولكِن عَليكَ أَن تَعلمَ قَبلَ ذلكَ بأنَّ مَنهجَنا في عَدِّ الحرُوفِ مَبنيٌّ ــ في الأسَاسِ ــ عَلى الرَّسمِ العُثمانيّ للمصَاحفِ المتَداوَلةِ لا عَلى اللفظِ كما نَسمَعُهُ أو نَقرؤه ، ولا عَلى قَواعدِ الرَّسمِ التي تَسَالَمَ عَليها العُلماءُ فيما بَعد ، فَما عَدّهُ المصحفُ الإمامُ حَرفاً عَدَدناهُ ، ومَا أهملَ أهملناهُ ولَو كانَ مَنطوقاً كما في كلمةِ (أعطينكَ) فإنَّها دُوّنَت هَكذا بِلا أَلِفٍ بَعدَ النُّونِ في المصَاحفِ الأُولى ثم أُضيفَت أَلِفٌ صَغيرةٌ بَعدَ ذلكَ فَوقَ النُّونِ للدلالةِ عَلى الألفِ المتروكةِ في المصَاحفِ الأمّ ، ولأَجلِ ذلكَ عَدَدنا هَذِهِ الألفَ مَعَ العَلاماتِ لا معَ الحرُوفِ لِكونِها مِنَ الزّياداتِ التي وَرَدَت عَلى المصَاحِفِ بَعدَ زَمنٍ مِنَ التَّدوينِ الأوَّلِ الذي كانَت أُصُولُهُ عَلى عَهدِ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه وسلم .

أولاً : مع آياتها :.

- عدد آياتها ٣ .

إنا أعطيناك الكوثر (١)

فصل لربك وانحر (٢)

إن شانئك هو الأبتر (٣)

- عدد حروف آيتها الأولى ١٥ ، أي ٣×٥

إنا أعطيناك الكوثر

- عدد حروف آيتها الثانية ١٢ ، أي ٣×٤

فصل لربك وانحر

- عدد حروف آيتها الثالثة ١٥ ، أي ٣×٥

إن شانئك هو الأبتر

ثانياً : مع جملها :.

- عدد جملها مع الروابط الواقعة بينها ٦ ، أي ٣×٢

إنا أعطينك الكوثر

فـ

صل لربك

و

انحر

إن شانئك هو الأبتر

*****

وإذا أَرَدنا أن نَعدَّ الجملَ البَسِيطةَ المتضَمَّنةَ في الجَملِ الأصليَّةِ المركَّبةِ يَكُونُ مجموعُ الجَملِ ٦ مِن دُونِ الرَّوابط ، لأنَّ جُملتَي "أعطينك الكوثر"و"هو الأبتر" جُملتانِ ضِمنيتانِ في الجملتَينِ الأصليَّتينِ "إنا أعطينك الكوثر"و" إن شانئك هو الأبتر" .. هَذا مَا يُقرّرُهُ عِلمُ النَّحو .

*****

ثالثاً :مع كلماتها :.

- عدد كلماتها _ نحوياً _ ١٨ ، أي ٣×٦

إن * نا * أعطي * نا * ك * الكوثر

ف * صل * ل * رب * ك * و * انحر

إن * شانئ * ك * هو * الأبتر

*****

ونجد أن هذه الكلمات تنقسم إلى نوعين مختلفين :

القسم الأول : الكلمات المتصلة ، ككلمة (رب) فإنها متصلة مع الكاف واللام ، وكلمة (شانئ) فإنها متصلة بالكاف ، وهكذا ...

القسم الثاني : الكلمات المنفصلة ، وهي الكلمات التي لم تتصل أو لم تتصل بها كلمة أخرى ، ككلمة (الكوثر) و (الأبتر) ، وهكذا ...

ونلاحظ أن عدد الكلمات المتصلة ١٢ ، أي ٣ × ٤

وهذه هي الكلمات الـ١٢ (إن ، نا ، أعطي ، ن ، ك ، ف ، صل ، ل ، رب ، ك ، شانئ ، ك) .

وعدد حروفها ٢١ ، أي هو من مضاعفات الرقم ٣ ' ويساوي ٣ × ٧

كما نلاحظ أن عدد كلماتها المنفصلة ٦ أي ٣ × ٢

وهذه هي الكلمات الـ ٦(الكوثر ، و ، انحر ، إن ، هو ، الأبتر) .

وعدد حروفها ٢١ ، أي ٣ × ٧

- الكَلِمَةُ _ النَّحويّةُ _ الوَحِيدةُ التي تَكرَّرَت ٣ مَرَّاتٍ هِيَ الكافُ وهيَ حَرفُ خِطابٍ مُتوجّهٍ إلى قَداسةِ النبيّ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه ! ! !

ك * ك * ك

*****

حَاشِيَة :

إذَا تَكلَّمنا عَن (الكلماتِ) في مُستَقبلِ البَحثِ فإنما نَعني بهَا الكلماتِ بالمعنى العُرفيّ لا بالمعنى النَّحويّ إلَّا أن نُشِيرَ إلى ذلكَ ، فكلمةُ (لِربّكَ) مثلاً هيَ كلمةٌ واحدةٌ عُرفاً ، لكنَّها ثلاثُ كلماتٍ في علمِ النَّحو .

أمَّا (الواو) العاطِفةُ فهيَ تُعدُّ كلمةً مُستقلةً على كِلا الوَجهينِ ، فهيَ كلِمةٌ في (عِلمِ النَّحوِ) ، لأنَّ حُرُوفَ المعَاني مِن أقسامِ الكلامِ في العَربيَّة ، وجاءَ في تَعريفِ الحرفِ انَّهُ _كلمةٌ_ دَلَّت عَلى مَعنىً في غَيرِها

وهيَ كذلكَ كلِمةٌ في (عِلمِ العُرفِ!!) لأنَّها ليسَت جُزءاً مِن غَيرِها ، كما إنَّها مُستَقِلةٌ عِندَ الكتابةِ عمَّا قَبلَها وبَعدَها .

******

وبالرَّغمِ مِن ذلكَ نَرى بَعضاً مِن كُتَّابِ الإعجازِ الرقميّ رَعاهُم اللهُ لا يَعُدُّونَها كلِمةً مُستَقِلة ، ولا أَدري مَا هُوَ مُبرِّرُهُم لِذلك ، ولكنَّني يجبُ أن أعترفَ بأنَّ كُلَّ بحثٍ لهُ خُصُوصيَّةٌ ومَنهجٌ مُعيَّنٌ في العَدِّ والحِسابِ يختلِفُ بَعضَ أو كلَّ الاختلافِ عَن غَيره _ ولا ضَيرَ في ذَلك _ ، شَريطةَ أَن يَلتزمَ الباحِثُ بمنهجٍ واحِدٍ في بحثِه ، وأن يأتيَ بنتائجَ طَيّبة ، لا كما يَفعَلُ الكثيرُونَ مِنَ الخرافيينَ المهلوسِينَ مِنَ القَفزِ البهلوانيّ هُنا وهُناك ، باتِّخاذِهِ مناهجَ مُتعدِّدةً للبَحث ، أو عَدَمِ اتِّخاذِهِ لمنهجٍ مُحدَّدٍ أَصلاً فَتراهُ يَتَخبَّطُ خَبطَ عَشوَاء ، ويَترنَّحُ يميناً وشِمالاً ، لا يَدري مَاذا

يَفعَل ، وَلا إلى أينَ يتَّجِه ، كُلُّ ذلكَ مِن أَجلِ أن يَصنَعَ لنا_كوكتيلاً_ رَقمِيَّاً أو يَطبَخَ لَنا طَبخةً غَريبةً فَاسِدة ، ثُمَّ يَقُولَ بَعدَ ذَلك : سُبحَانَ الله !!! ومَن أَعلمَ محمداً صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ بهذِهِ الحقائِق قَبلَ أربعَةَ عشرَ قَرناً مِنَ الزَّمان ؟ هَل هذِهِ مُجرَّدُ مُصادَفةٍ أيُّها الملحِدُونَ ، الكافِرُونَ ، المعانِدُون . ثُمَّ يَطلبُ مِنَ الملحِدينَ ، الكافرينَ ، المعاندينَ_ كما يَدَّعي _ أَن يُؤمنُوا بجهالاتِهِ وسَخافاتِه ، ويُريدُ لَهم أن يُسبِّحُوا اللهَ ويُقدِّسُوه ، بناءً عَلى مَا طَبَخَ لَنا مِن أَرقام ، وخَرَجَ بِهِ عَلينا مِن أَوهَام .

يَا أحِبَّائي ، يَا مَن تَغارُونَ عَلى قَداسَةِ القُرآنِ الكريمِ وآياتِه ، وتُريدُونَ أَن تُبيّنُوا للنَّاسِ مَباهِجَهُ ومَعاجِزَه ، إنَّني أُقدِّرُ لَكم تِلكَ الغَيرَة ، وأُثمِّنُ لَكم ذلكَ التَّقديس ، وإن شاءَ اللهُ سَتَجدُونَ جَزاءَ نيَّاتِكم وأعمَالِكم خَيراً في يَومِ الجزَاء_ وإن كُنتُم واهِمِين _ ، ولكِن اسمَحُوا لي بأَن أقولَ لَكم بأنَّكم مُخطِئُونَ أيَّما خَطأ ، وواهِمُونَ أيَّا وَهم ، وأنَّكم قَد جَنيتم عَلى القُرآنِ الكريمِ وظلمتُمُوهُ مِن حيثُ أردتُم أَن تُنصِفُوهُ ، وتُنزِّهُوهُ ، وتَنصُرُوه.

فإن كنتُم _لا بُدَّ_ مُنصِفي كتابِ اللهِ حَقَّاً وصِدقاً فَلا تُحمِّلوُهُ مَا لَم يَكن يحتمِل ، ولا تَدَّعُوا لهُ مَا لَم يَدَّعِ هوَ لنفسِهِ ممَّا أنتُم تزعمُون .

وإن كنتُم ممَّن يُنزِّهُونَهُ ويُقدِّسُونَه ، فَنزِّهُوهُ وقَدِّسُوهُ عَن تِلكَ السَّخافاتِ المخجِلة ، والتَّلفيقاتِ المخزيَة ، والطَّبَخاتِ البَاردَة .

وإن كنتُم مِن جُنُودِهِ وأنصارِهِ الذينَ يَنصُرُونَهُ، ويَدفعُونَ عَنهُ الشُّبُهاتِ والتُّرّهاتِ فانصُرُوهُ بالعِلمِ لا بالوَهم ، وبالكتاباتِ والبُحُوثِ العِلميَّةِ الرَّصينَةِ الحصِينَة ، ولا تجعلُوا للآخرينَ عَليكم سَبيلا .

وانِّي مَعَ ذلكَ أُثني عَلى تِلكَ الجهُودِ الخيِّرةِ النيّرةِ ــ غَيرِ الخُرافيّة ــ الَّتي يَبذلُها الباحِثونَ الأفذاذُ فِي هَذا المدَار ، الَّتي أسَّسَت أساسَ هَذا العِلم ، وشَيَّدَت أركانَه ، وأقامَت بُنيانه ، فأتَت بِما يُنوِّرُ الأذهَان ، ويَرفعُ الإيمَان ، ويُوجِبُ التَّصدِيقَ والإذعَان ، بالبراهينِ الفائِقة ، والأدِلَّةِ الدَّامِغَة ، والحُجَجِ الباهِرةِ البالِغَة ، فلمِثلِ هؤلاءِ فَلتطمَحِ الأبصَار ، وتتوجَّهِ الأَنظَار لنرَى مَاذا يُنتجُون ، وأيَّ سَبيلٍ يَنهجُون ، ولا نأخُذهُم بإساءةِ المسِيئين ، وتَوهُّماتِ المتَوهمينَ الحالمِين ، فَنحكمَ عَلى كُلِّ مَا أنتَجُوا وأخرَجُوا سَلَفاً بأنَّهُ مِن طَبَخاتِ الطبَّاخينَ الفاشِلين ، فنكُونَ قَد أَخَذنا البَريءَ بجَريرةِ المسِيء ،ــ والعِياذُ بِالله ــ وهَذا مَا لا يرضَاهُ لَنا ــالإعلانُ العَالميُّ لحقُوقِ الإنسَان!!!!!ــ الذِي أقامَ العَدل ، ورَفعَ لِواءَ الإنسانيَّة !!!

******

تذكيرٌ وتنبيه :

قد عرفتَ أنَّ المعجزةَ الرقميةَ الكوثرية تدورُ حولَ العدد ٣ ، فكلُّ النتائج المتحصَّلة إما أن تكون ٣ أو من مضاعفاتها ،،، وهكذا إلى نهاية البحث ،، فسأكتفي في الضفحات القادمة بذكر النتائج دون أن أُشير إلى أنها من مضاعفات العدد ٣ في كل مرة اعتماداً على ذكائك ، وتلافياً للإجترار والتكرار ، فتنبه لذلك .

*****

رابعاً : مع أجزائها :

ملاحظة : تذكر دائماً أننا نعتمد في العدِّ والحساب على رسم المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم الأكثر شهرة .

- عدد أجزائها ٢١ . _ مقاطعها الكتابية _

(إ * نا)*(أ * عطينٰك)*(ا * لكو * ثر)

(فصل) * (لر * بك)*(و) * (ا * نحر)

(إ * ن)*(شا * ئك)*(هو)*(ا * لأ * بتر)

*****

- عدد أحرف كلماتها التي تتألف من جزء واحد ٦ .

ف * ص * ل * و * ه * و

- عدد حروف كلماتها التي تتألف من جزأين ٢٤ .

إ * ن * ا * أ * ع * ط * ي *

ن * ك * ل * ر * ب * ك * ا

* ن * ح * ر * إ * ن * ش * ا *

ن * ئ * ك

- عدد حروف الكلمات التي تتألف من ثلاثة أجزاء ١٢ .

ا * ل * ك * و * ث * ر * ا * ل

* أ * ب * ت * ر

*****

وقَصَدنا بالجُزءِ ، أو المقطَعِ الكتابيّ _هُنا_ كُلَّ حَرفٍ مُنفَرِدٍ ، أَو مجموعَةٍ مِن الأحرُفِ مُتصلةٍ مَعَ بعضِها ، ومُنفصلةٍ عَن غَيرِها في الكِتابة .

******

خامساً : مع مقاطعها :.

- عدد مقاطعها الصوتية ٢٧ .

إن * نا * أع * طي * نا * كل * كو

* ثر * ف * صل * ل * ل * رب * ب * ك

* ون * حر * إن * ن * شا * ن * ئ * ك

* هـ * ول * أب * تر

*****

وعَنينا بالمقطعِ الصَّوتيّ : المسَاحةَ الصَوتيةَ الواحِدةَ بِلا فاصِل ، وقَد يَتألَّفُ مِن حَرفٍ واحدٍ مُتحرّكٍ ، أو حَرفينِ ثَانيهما سَاكن .

والفاصِلُ هُنا غَيرُ الفاصِلِ بالمعنَى الكتابيّ ، ومَعناهُ : هُوَ انطلاقُ ـــانبِعَاثُ ـــ الصَّوتِ مَرَّةً ثانيةً بَعدَ انقطاعِ النَّفَسِ أو فُتُورِهِ في المقطعِ السَّابق .

وللتعرُّفِ أكثرَ عَلى هَذا المعَنى يُرجَى مُراجَعةُ المصَنفاتِ في عِلمِ العَرُوض .

سادساً : مع حروفها :.

- عدد حروفها الهجائية _ بلا تكرار _ ١٨ .

إ * ن * ع * ط * ي * ك *

ل * و * ث * ر * ف * ص *

ب * ح * ش * ئ * ه * ت

*****

- عدد أحرف أوائل كلماتها _ بلا تكرار _ ٦ .

ا * ف * ل * و * ش * ه

- عدد أحرف أواخر كلماتها _ بلا تكرار _ ٦ .

ا * ك * ر * ل * و * ن

- عدد أحرف أوائل وأواخر كلماتها ـ بلا تكرار ـ ٩ .

ا * ف * ل * و * ش *

ه * ك * ر * ن

- عدد الحروف التي تقع بين أوائل وأواخر كلماتها ـ بلا تكرار ١٥ .

ن * ع * ط * ي * ل * ك * و * ث * ص

* ر * ب * ح * ا * ئ * ت

- عدد أحرف أواسط كلماتها التي لها حرف أوسط ـ بلا تكرار ـ ٣ .

ن * ص * و

- عدد أحرفها التي تكررت في آياتها الثلاث ـ بلا تكرار ـ ٦ .

ا * ن * ك * ل * و * ر

- عدد أشكال _ صور _ حروفها بلا تكرار ٢٧ .

(إ * أ *ـأ * ا * ـا)* (ن * ـنـ * ذ) *(عـ) *(ط)*(يـ) *(ـك

* ـكـ) * (ـو * و)*(ث)*(ـر)*(ف)* (صـ) * (لـ * ـل) * (بـ)

* (حـ) * (شـ) * (ئـ) * (هـ) * (تـ)

- عدد حروفها المرسومة _ المكتوبة _ جميعاً ٤٢ .

إ * ن * ا * أ * ع * ط * ي * ن * ك * ا

* ل * ك * و * ث * ر * ف * ص * ل *

ل * ر * ب * ك * و * ا * ن * ح * ر *

إ * ن * ش * ا * ن * ئ * ك * ه * و

* ا * ل * أ * ب * ت * ر

*****

- عدد حروفها المرسومة الملفوظة ٣٩ .

إ * ن * ا * أ * ع * ط * ي * ن * ك * ل

* ك * و * ث * ر * ف * ص * ل * ل *

ر * ب * ك * و * ن * ح * ر * إ * ن *

ش * ا * ن * ئ * ك * ه * و * ل * أ *

ب * ت * ر

- عدد أحرفها المرسومة غير الملفوظة ٣ .

ا * ا * ا

*****

- عدد أحرفها المرسومة المعتلة ٩ .

ا * ي * ا * و * و * ا * ا * و * ا

- عدد حروفها المرسومة غير المعتلة ٣٣ .

إ * ن * أ * ع * ط * ن * ك * ل * ك

* ث * ر * ف * ص * ل * ل * ر * ب *

ك * ن * ح * ر * إ * ن * ش * ن * ئ *

ك * ه * ل * أ * ب * ت * ر

- عدد حروف كلماتها فردية الأحرف ١٢ .

إ * ن * ا * ف * ص * ل * و

* ش * ا * ن * ئ * ك

- عدد حروف كلماتها زوجية الأحرف ٣٠ .

أ * ع * ط * ي * ن * ك * ا * ل * ك * و *

ث * ر * ل * ر * ب * ك * ا * ن * ح * ر * إ

* ن * ه * و * ا * ل * أ * ب * ت * ر

*****

وسَيأتي لاحِقاً بأنَّ : عَدَدَ حُرُوفِها المنقُوطةِ ١٢ ، كَما أنَّ عَدَدَ حُرُوفِها غَيرِ المنقُوطةِ ٣٠ .

فتِلكَ سَبعَ عَشرَةَ حَقيقةً محكمةَ التَّنظيم ، شَامخةَ البُنيان ، ظاهِرةَ الإعجَاز ، وربَّما يَرِدُ عَليها مَا يُستغرَبُ مِنهُ في بَعضِ الحقائِق ، وهُوَ إنَّنا عِندَما عَدَدنا الأحرُفَ الأولى لكلماتِ السُّورةِ المباركةِ جَعلنا الواوَ هيِ الحرفَ الأوَّلَ (للواو العاطفة) ، وحِينما عَدَدنا أحرُفَها الأخيرةَ جَعلنا الواوَ هيَ الحرفَ الأخيرَ (للواو العاطفة) أيضَاً ، فكيفَ جَازَ لَنا أَن نفعَلَ ذَلك ؟ وجَوابُهُ إنَّ الشَّيءَ _الكلمةَ هنا_ إذا كانَت _بسِيطةً_ أَي ليسَت مُركَّبةً ، يَكونُ أوَّلُها هُوَ نفسُهُ آخرَها ، وهُوَ هُوَ أوسطُها بعينِهِ ، وأُذُنِهِ ، وأَنفِه !! .

وليسَ هَذا تَفلسُفاً ، وتَبريراً عَاطِلاً مِن عِندي ، ألا تَرى مَعي أنَّنا نَقُولُ فِي بَعضِ كلامِنَا : إنَّ هَذِهِ (أوَّلُ وآخرُ) مَرَّةٍ أفعَلُ فِيها كذَا ، مَعَ أنَّ المتكلِّمَ تكلَّمَ عَن مَرَّةٍ واحدةٍ بِعَينِها لِوقُوعِ الفِعل ؟ وهَذا مِمَّا يَحصَلُ كثيراً في تَعبيراتِنا الدَّارِجة ، ويَعرِفُهُ حتَّى الأُميُّونَ ، والمتخلِّفونَ عَقليَّاً ، وحتَّى مَرضى القُلُوب .

وإذا لم تَجِد في نَفسِكَ القناعةَ بَعدَ هَذا البيانِ فَإنَّ لَكَ أن تُسقِطَ تلكَ الحقائِقَ الثلاثَ _محلَّ الإشكال_ ، وتَعتبرَها أوهَاماً ، وحَسبُكَ الحقائِقُ الباقِيات... حسبُكَ .. حسبُكَ .. حسبُك .

*****

سابعاً : مع علاماتها :.

- عدد علاماتها ٥٤ .

- إِنَّـآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ

٥ ٩ ٦

- فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ ٱنْحَرْ

٤ ٦ ١ ٤

- إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ

٤ ٦ ٢ ٧

*****

العَلامةُ هَاهُنا كُلُّ عَلامةٍ وُضعَت فَوقَ الحَرفِ أو تحتَهُ ، سَواءٌ أكانَت جُزءاً مِنهُ أم لَم تَكُن .

******

ثامناً : مع نقاطها :.

- عدد نقاطها ١٨ .
- عدد حروفها المنقوطة ١٢ .

إنـــا أعطيـــنـــك الكوثـــر

فـــصل لربـــك وانـــحر

إن شـــانـــئك هو الأبـــتـــر

- عدد كلماتها المنقوطة ٩ ، وفي كل آية ٣ كلمات .

إنا * أعطينك * الكوثر

فصل * لربك * انحر

إن * شانئك * الأبتر

*****

- عدد حروف كلماتها المنقوطة ٣٩

*****

وتحتَ هَذا البابِ عَشراتُ التناسُقاتِ الثلاثيَّةِ النُقطيَّةِ الأخرَى تَزيدُ عَلى الخمسينَ تَناسُقاً غيرَ مَا سَيأتي في الفصلِ الثَّاني ولكنَّنا لا نَودُّ أَن نُثقلَ بهَا كاهِلَ هَذا البَحثِ الذي نُريدُ لهُ أَن يكونَ مَبنيَّاً عَلى الاختصَارِ تَسهيلاً عَلى القارئ ، ولكنهَا – أَي بقيةَ التناسُقاتِ النُقطيةِ ــ مَوجودةٌ لمَن طلبَهَا وتَصلُحُ لأَن تكونَ كِتاباً لوحدِهَا ومُعجزةً برأسِها تَدخُلُ في ضِمنِ مَا نَستطيعُ أن نُسَميَه الإعجازَ النُّقطيّ في القُرآنِ الكريمِ الذي يَصحُّ أَن نَعُدَّهُ فَرعاً مِن فُرُوعِ الإعجازِ الرَّقميّ ، فإنَّنا نَعتقدُ بأنَّ الإعجازَ الرقميَّ بَعدَ أَن بَلغَ هَذِهِ المرحلةَ مِنَ النموّ والشُّمولِ فَقد حَانَ الوَقتُ ــ أَو كادَ ــ بأَن يكونَ ذا فُرُوعٍ عِلميةٍ مُتعدِّدةٍ أكثرَ تَخصُّصاً وتَركيزاً ومِنها هَذا الفَرعُ الذي سَمَّيناهُ بـ (الإعجازِ النُّقطيّ) .

وفي اعتِقادي بأنَّ هَذا الفَرعَ سَيكونُ مِن أَغنَى فُرُوعِ الإعجازِ الرقميّ القرآنيّ وذلكَ بحسبِ تَجاربي الشَّخصيةِ الدَّقيقةِ مَعهُ ــوإن كانَ تَنقيطُ القُرآنِ الكريمِ جَاءَ مُتأخِّراً عَن عَصرِ التَّدوينِ الأوَّلِ ــ فإنَّني عَلى يَقينٍ بأنَّ كُلَّ مَا أُضيفَ إلى المصحَفِ الإمامِ مِن عَلاماتِ ضَبطٍ وحَركاتٍ ونِقاطٍ ، كُلَّ مَا أُضيفَ إليهِ إلى اليَومِ ــواتَّفقَت عَليهِ الأمَّةُ ــ دَاخِلٌ في دَائرةِ الإعجازِ وهَذا مَا ثبَتَ لَنا بالحساباتِ الرقميَّةِ اليقينيَّةِ ثَباتاً رَاسخاً ، وبِناءً عَلى ذَلكَ أُوجِّهُ نَصيحَتي المتواضِعةَ للباحثينَ في الإعجازِ الرقميّ القُرآنيّ بأَن يلتفتُوا إلى الجانبِ النُّقطيّ في القُرآنِ الكريمِ ذَلكَ البابِ الذي يَنفتحُ مِنهُ ــ إن شَاءَ اللهُ ــ ألفُ بَابٍ وبَاب .

وليسَ المرادُ مِن قَولي " ألفُ بَاب" المعنَى المجازيَّ للكلمةِ بَل قُلتها وأقُولُها عَلى الحقيقةِ وأَنا أَعَني مَا أَقُولُ ولا أظنُّ إلا بأَنَّني بِكاملِ قُوَّتي العقليَّةِ والنفسيَّة ، وسَتُثبتُ لكم الأيامُ صِحَّةَ مَا يَدَّعي هَذا الذي لهُ تقرأون .

بَل إنَّنا ــ وبفَضلِ اللهِ تَعالى وَحدَه ــ استَطعنَا أَن نُثبتَ ذَلكَ بالقطعِ واليَقين . ومَا فَوقَ اليَقينِ فَوقَ ، ومَا بَعدَ الحقِّ إلا الضَّلالُ كما يُقال .

*****

تَذييل : وضَعنا مُلحَقاً في نهايةِ البَحثِ عَرضنا فيهِ بَعضاً مِن تلكَ التناسُقاتِ الرقميَّةِ الثلاثيَّةِ ولكِن دُونَ شَرحٍ إيجازاً للكلامِ ، ولكي نَترُكَ للقارئِ المجدِّ فُرصَةَ التدبُّرِ والتفكُّر ، فَليسَ مِن الحكمةِ أَن نُعطيَهُ كُلَّ شَيءٍ جَاهزاً فنُلغيَ عِندَهُ قُوَّةَ النَّقدِ والتَّفكير ، وهَذا البَحثُ عَلى بَساطتِهِ ووَجازتِهِ يحتاجُ إلى الشَّيءِ الكثِير من التَّدبُّرِ والتَّفكُّرِ لا لكي يُفهَمَ ، بَل لكي يَتشرَّبَ في رُوحِ القَارئِ وعَقلِهِ فيؤثرَ أثرَهُ فِيه ، وسَيجدُ المتفكِّرونَ فيهِ المتدبِّرُونَ لمسَائِلهِ وحِساباتِهِ مِنَ القَشعَريرَةِ والخُشُوعِ مَا لا يَجدُونَهُ في مِحرابِ الصَّلاة ــ ما الذي أجبرني أن أتفوه بهكذا كلمات ــ ، وسَيتضاعَفُ إيمانُهم باللهِ وآياتِهِ ومعجزاتِهِ فَوقَ مَا كانُوا يَتوقَّعُونَ كما قَالَ جَلَّ وعَلا في كِتابِهِ : "وإذا تُليَت عَليهم آياتُهُ زادتهُم إيماناً وعَلى رَبِّهم يَتوكَّلُون" . هَذا إذا كانُوا مِن أَصحابِ القُلُوبِ الحيَّة ، أَمَّا أَصحَابُ القُلُوبِ الميِّتَةِ الهَامِدَةِ الذينَ وَصَفَهُم البَاري تَعَالى بأَنَّهم صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فَلَن يَنفعَهم شيءٌ ، ولا تُؤثِّر في قُلُوبِهِم مُعجِزةٌ ، وَكيفَ

يكُونُ ذَلكَ وَهُم : لهم قُلوبٌ لا يَعقلونَ بِهَا ، وآذانٌ لا يَسمعُونَ بِهَا ، وأَعيُنٌ لا يُبصرُونَ بِهَا ، إن هُم كالأنعامِ بَل أَضلُّ سَبيلا .

***

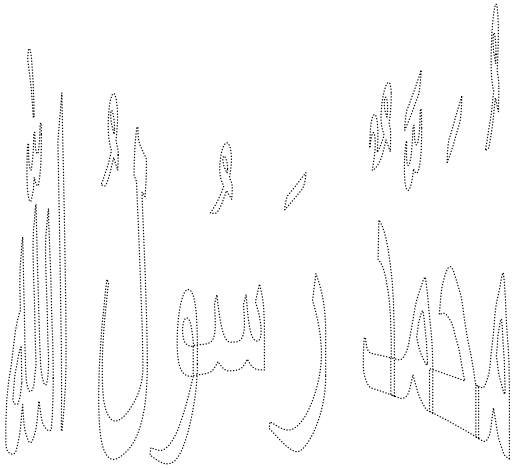

تاسعاً : مع آية الكوثر :.

- عدد كلماتها ٣ .

إنـــا * أعطيـــنـــٰك * الكوثـــر

- عدد أحرف كلمتها الأولى ٣ .

إنـــــــا

- عدد أحرف كلمتها الثانية ٦ .

أعطيـــنـــٰك

- عدد أحرف كلمتها الثالثة ٦ .

الـكـوثـــــر

- عدد كلماتها _ نحويا _ ٦ .

إن * نا * أعطي * نا * ك * الكوثر

- عدد مقاطعها الصوتية _ عند الوصل _ ٩ .

إن * نا * أع * طي * نا * كل * كو * ثَ * رَ

- عدد أحرفها المكررة ٣ .

ا * ن * ك

- عدد أحرفها المنفصلة كتابةً ٣ .

إ * أ * ا

- عدد حروفها المتصلة كتابةً ١٢ .

نـــا * عطيـــنـــك * لكوثـــر

- مجموع تسلسلات حروفها ١٢٠

إنـــا أعـــطـــيـــنـــك الـــكـــوثـــر

١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

((تِلكَ عَشَرةٌ كامِلة)) ، ولَدينا مَزيـد .

عاشراً : مع كلمة الكوثر :.

- عددها التسلسلي ٣ .

إنـــا * أعطيـــنـــٰك * الكوثـــر
١ ٢ ٣

- عددها التسلسلي _نحوياً_ ٦ .

إن * نا * أعطي * نا * ك * الكوثر
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

- العدد التسلسلي لمقطعها الصوتي الأول ٦ .

إن * نا * أع * طي * نا * كل
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

*****

- عدد أحرفها ٦ .

الـــــكـــــوثـــــــر

- عدد أجزائها ٣ .

ا * لـــكو * ثـــر

- عدد مقاطعها الصوتية ٣ .

الـــ * كـــو * ثـــر

- عدد علاماتها ٦ .

ٱلْـــكَـــوْثَـــــــــرَ

- عدد حركاتها ٣ .

الـــــكَـــــوثَـــــرَ

- عدد نقاطها ٣ .

ٱلْـــكَـــوْثَـــــــــــــــرَ

- مجموع تسلسلات أحرفها ٧٥

الـــــــكـــوثـــــــر
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

كما إن العدد التسلسلي ــ الترتيبي ــ لكلمة (الكوثر) بين كل كلمات القرآن الكريم هو ٨٦٨١٧ وهذا العدد من مضاعفات الرقم ٣ أيضا !!

بُقعَةُ ضَوء :

الفَرقُ بينَ الحركةِ والعلامةِ هُوَ أنَّ الحركةَ ما تحرَّكَ بهِ الحرفُ عندَ النُّطقِ بهِ والحركاتُ هِيَ : الضَّمَّةُ ، والفَتحةُ ، والكَسرةُ لا غَير ، والعَلاماتُ مُطلَقُ مَا يُوضَعُ فَوقَ الحرفِ أو تحتَهُ كالشَّدةِ ، والمدَّةِ ، والسُّكون ، والغَريبُ أنَّ كثيراً مِن مُدرِّسي اللغةِ العربيةِ ، والدَّارسينَ لها يَعدُّونَ السُّكونَ حَركةً ، معَ أنَّ السُّكونَ ليسَ هُوَ إلَّا عَدمَ الحرَكة ، فَيقعُونَ في تناقضٍ مُخجِل ،، والنَّتيجةُ هِيَ إنَّ كلَّ حركةٍ علامةٌ ، وليسَت كلُّ علامةٍ حَركة ، فبينهُما عُمُومٌ وخُصُوصٌ مُطلَقٌ كما يُعبِّرُ المتمنطقُون ، فإذا قُلنا (علامة) فَقصدُنا ذَلكَ العُمُوم ، وإذا قُلنا (حركة) عَنينا

بهَا خُصُوصَ تِلكَ العَلاماتِ الثَّلاثِ التي تَعلَّمناها في دَرسِ القِراءةِ ، في القِراءةِ (الخُلدُونيَّة) !! .. وعُـذراً لتوضيحِ الوَاضحات !!!

حادي عشر : مع حرف الكوثر (الحرف الأول في الكلمة) :.

- عدد تكررات ألف الوصل في السورة المباركة ٣ .

ٱ * ٱ * ٱ

- عدد تكررات حرف الألف _ مطلقاً _ في السورة ٩ .

إ * ا * أ * ٱ * ٱ * إ * ا * ٱ * أ

*****

(استِطرادٌ ممل!!!!!!)

عِندَما دَوَّنتُ كلمةَ (تَكَرُّرَات) لم يَقبَل حَضرَةُ بَرنامَجِ الطِّباعةِ (الوورد) المبجَّل بذَلك ، ورَسمَ لي تَحتَها خَطاً مُتموِّجاً كأنما يُريدُ _هَداهُ الله_ أن يَقولَ لي : أَنتَ مخطئٌ يَا فتى ، ولا يَدري أنَّ (تَكَرُّرات) هِيَ جَمعُ (تَكَرُّر) عَلى وَزنِ (تَفَعُّل) بالألِف والتَّاء ، كما نقُول : (تَوَقُّع) (تَوَقُّعات) ، و(تَنَوُّع) (تَنَوُّعات) ، و(تَقَرُّع)

(تَفَرُّعات) ، وهَكذا إلى يَوم القِيامَة ، أم لَعلَّ السَّيدَ (الوورد) يُحبُّ أَن يُفهمَني ـ مَأجُوراً ـ أَنَّ مَصدرَ (تَكَرَّرَ) ليسَ (تَكَرُّراً) في العَربيَّة ، أَقُولُ لهُ : شَغِّل عَقلكَ يَا سَيِّد (وورد) إن كُنتَ سَيِّداً ، وكُنتَ مِنَ العَاقِلين !؟

وليسَ مِن عَادتي الاستِطراد ، ولا أُحِبُّ أن أخلِطَ بَعضَ الأُمُورِ ببَعض ، وقَد يَبدُو لكَ ـ لأوَّلِ وَهلةٍ ـ أَنَّني باحِثٌ يُحبُّ الهَذَيان ، و يَبدُو لي أَنَّكَ لَستَ مُصِيباً فيما ذهبَتْ فِطنتُكَ إليه .

والحقُّ إنَّني أرَدتُ أَن أثأرَ لِنفسِي مِن هَذا الجاهِلِ المتعالِم الذي بَاتَ يُزعِجُني ويُلِحُّ عليّ ، ومَا هُوَ بِعَالِم ، ولَكنَّهُ مُجرَّدُ سَطحيٍ مُتطفِّل ، ثانياً : والأهمُّ مِن ذلكَ هُوَ أَنَّني أَرَدتُ أن أوجِّهَ كَلِمةً قَصيرةً إلى الكُتّابِ والصَّحافيينَ والمثقَّفينَ الذينَ يتَّخِذُونَ هَذا (السيِّد) إماماً ومَرجِعاً لهم يَرجِعُونَ إليهِ في حَلِّ مُعضلاتِهم النَّحويَّةِ واللغويَّة ، وناقِداً يَعرِضُونَ عَليهِ كتاباتِهم وخِطاباتِهم ، أَقولُ لهؤلاءِ السَّادةِ الأجلَّاءِ المحترمين : إنَّ إمامَكم هَذا ليسَ إمامَاً مَعصُوماً ، ولا ناقِداً خَبيراً بَصيراً ، إنَّما هُوَ (بَشَرٌ ؟) يُخطئُ ويُصِيب !! ، وخَطؤُهُ أكثرُ مِن صَوابِه ، فَلا تأمنُوا لهُ كُلَّ الائتمان ولا تتَّبِعُوهُ كُلَّ الإتِّباع ، ولا تُسلِّمُوهُ عُقُولَكم وأقلامَكم إلَّا عَلى حَذَر .

وقَد قَرأتُ قَبلَ سِنين : أنَّ أحدَ عُلماءِ الفيزياءِ المشهُورينَ نَسيَ جَدولَ الضَربِ لاعتمادِهِ عَلى الآلةِ الحاسِبة !!!!!!

فَهل يَرضَى سَماحةُ السَّيِّد (وورد) أن نَنسَى أُمَّنَا العَربيَّة ؟؟

ثاني عَشر : مَعَ عَلامةِ الكوثر (صاد الوصل التي فوق الحرف الأول) :.

- عدد تكررات صاد الوصل في السورة المباركة ٣ .

ۜ * ۜ * ۜ

*****

تَعليق : بَلغَ عَدَدُ تناسُقاتِ هَذا الفَصلِ بِضعةً وخَمسينَ تَناسُقاً رَقمياً مُحكَماً سُوى مَا وَرَدَ في التَّمهيد ، فَعلى الذينَ يَقولُونَ بآدميَّةِ القُرآنِ الكريمِ أن يُقرُّوا ويُذعنوا بإلهيتِه ، وإلا فَعليهم أن يجيبُونا ويَدلُّونا مَشكُورين : أنَّى لهم أَن يجُدوا مِثلَ هذِهِ التناسُقاتِ المستوعبةِ لكلِّ مَا في السُّورةِ المباركةِ عَلى شِدَّةِ إيجازِها في كلامٍ مخلُوق ؟

هَذا وإنَّنا مَازلنا بَعدُ في فَصلِنا الأوَّل ، ولَم نَقُل فيهِ كُلَّ مَا أرَدنا أَن نقُول ، وسَيَجدُ القارئُ اللبيبُ في الفَصلِ الثَّاني مِنَ الأنظمةِ الرَّقميَّةِ المعجِزةِ مَا يَكُونُ هَذا الفَصلُ بالقياسِ إليهِ كالبابِ إلى البِناءِ الشَّامِخ ، ومَعَ هَذا أقُولُ للمُنكرين : دَعُوا عَنكم ذَلكَ البِناءَ الشَّامخ ، واتُوا لَنا بما يُشبِهُ البابَ ويُوازيهِ في الهَندَسةِ ، وحُسنِ التَّصمِيمِ ، وإلَّا ((فَادخُلُوا البَابَ سُجَّداً ، وقُولُوا حِطَّةٌ)) يَغفرِ اللهُ لَكُم خَطاياكم التي كُنتم تَكسِبُون .

الثلاثية الذهبية

شخصيات السورة المباركة ٣ ، وهي :

١ــ المعطي

٢ــ المعطى

٣ــ الشانئ الأبتر

وقد ورد ذكرُ المعطي (الله) جلّ جلاله في ٣ مواضع :

الأول : ضمير الجمع في كلمة (إنا)

الثاني : ضمير الفاعل في كلمة (أعطينك)

الثالث : (رب) في كلمة (لربك) .

وورد ذكرُ المعطى (محمد) صلى الله عليه وآله في ٣ مواضع :

الأول : الكاف في كلمة (أعطينك)

الثاني : الكاف في كلمة (لربك)

الثالث : الكاف في كلمة (شانئك) .

وورد ذكرُ الشانئ الأبتر في ٣ مواضع :

الأول : (شانئ)

الثاني : (هو)

الثالث : (الأبتر) .

أي تناسق وإحكام دقيق هذا ؟

ترد في السورة ٣ شخصيات ، أي بعدد الرقم الذي قام عليه نظام السورة المباركة ويرد ذكر كل شخصية من هذه الشخصيات الثلاث ٣ مرات !!

إن لم يكن هذا تصميماً ذكياً معجزاً فماذا نسميه ؟

وبالإضافة إلى ذلك فإن عدد الكلمات التي وردت فيها تلك الشخصيات الثلاثة ٦ كلمات ، أي ٣ × ٢

وهذه هي الكلمات : (إنا ، أعطينك ، لربك ، شانئك ، هو ، الأبتر) .

وهي على نوعين :

الأول : ما تضمَّنت شخصية واحدة ، وهي هذه الكلمات (إنا ، هو ، الأبتر) .

فكلمة (إنا) لا تدل إلا على (الله)

وكلمة (هو) لا تدل إلا على (الشانئ الأبتر)

وكذلك الأمر في كلمة (الأبتر)

الثاني : ما تضمَّنت شخصيتين ، وهي هذه الكلمات(أعطينك ، ربك ، شانئك).

فكلمة (أعطينك) ذُكرت فيها شخصيتان (الله) و(النبي)

وكلمة (لربك) ذُكرت فيها شخصيتان (الله) و (النبي)

وكلمة (شانئك) ذُكرت فيها شخصيتان (الشانئ الأبتر) و (النبي)

ولا بدَّ من أنك لاحظت :

أنَّ عدد كلمات النوع الأول ٣

كما إنَّ عدد كلمات النوع الثاني ٣ أيضاً !!

*****

ـــ يوجد في السورة المباركة (٣) أفعال هي : (أعطى) (صلِّ) (انحر) .

ـــ يوجد فيها (٣) كلماتٍ توكيدية هي : (إن) (إن) (هو) .

ـــ يوجد فيها (٦) ضمائر هي : (نا) (نا) (ك) (ك) (ك) (هو) .

خُلاصَةٌ لبعضِ ما سَبَق

هذِهِ خُلاصةٌ عامَّةٌ لما سَبقَ مِن عَناوينِ الفصلِ اختَرنا مِن كُلِّ عنوانٍ فِقْرَتَهُ الأولى ـغَالباًـ لكي تكونَ الفكرةُ مجتمعةً ومُتكاملةً في الذِّهن.

- عدد آياتها ٣ .
- عدد جملها ٦ .
- عدد كلماتها ـ نحوياً ـ ١٨ .
- عدد أجزائها ٢١ .
- عدد مقاطعها الصوتية ٢٧ .
- عدد حروفها ٤٢ .
- عدد علاماتها ٥٤ .
- عدد نقاطها ١٨ .
- عدد كلمات آية الكوثر ٣ .
- عدد أحرف كلمة الكوثر ٦ .
- عدد تكررات أوَّل حرف في كلمة الكوثر ٩ .
- عدد تكررات أوَّل علامة في كلمة الكوثر ٣ .

تَستَطيعُ الآنَ أَن تُلاحِظَ بوضوحٍ بأنَّ النِّظامَ الثُّلاثيَّ قَد استوعَبَ كُلَّ شَيءٍ في السُّورةِ المباركةِ بَدءاً من أكبرِ شَيءٍ فيهَا وهُوَ الآيةُ إلى أصغَرِ شَيءٍ وهُوَ النُّقطة ، ولَم يَشذَّ مِن ذلكَ شَاذٌّ . فَعلى فَرضِ أنَّ المصادفةَ هِيَ التي أنتَجَت ذلكَ نَقُول : هَل تَستَطيعُ المصَادَفةُ أَن تَكونَ شاملةً ومُستوعِبةً إلى هَذا الحدِّ ، وأن لا تَنسى شَيئاً أبَداً ؟ وعَلى فَرضِ أنَّها (الفهلوةُ) كما عبَّرَ بُعضُ ــ الإخوةِ ــ المناوئينَ عَن بَعضِ مَا صَدرَ مِن أبحاثٍ في الإعجازِ الرقميّ ــ وكانَ عَلى حَقّ ــ فَهل يَستطيعُ المناوئونَ الكرامُ أن يأتُوا لَنا (بفهلوةٍ) مِثلِها كما قَرأوا وسَيقرؤونَ في هَذِهِ الصَّفَحاتِ الصَّارِخات ؟

وليَكن مَعلوماً عِندَ القارئِ بأنَّنا لَم نُسطِّر في الصَّفَحاتِ القَليلةِ السَّابقاتِ كُلَّ مَا لَدينا مِمَّا يَندرجُ تَحتَ تِلكَ العناوينِ ولَو فَعلنا ذلكَ لتضاعَفَ عَدَدُ الصَّفَحاتِ أضعافاً كثيرةً إلا إنَّنا آثرنا الإجمالَ رِعايةً لمقتضَى الحال .. وخيرُ الكلامِ ما قَلَّ ودَلّ.

ولَو رأيتُ أنَّ مِنَ الحكمةِ أَن أُرخيَ للقلمِ العِنان ليكتُبَ كُلَّ مَا يَشاء ، ويَصُولَ عَلى بَياضِ الصَحائِف ويجُول ، لأحالَ بَياضَ قَراطيسِها إلى سَواد ، بما أوتيَ مِن قُوَّةِ الحُجَّةِ والسَّداد ، ولَولا أنَّني أُشفِقُ عَلى بَعضِ القارئينَ مِنَ الملَل ، وعَلى الكسَالى الخاملينَ مِنهُم الخلَلَ والخطَل ، لسَاحَ القَلمُ فوقَ البَياض ، وفَاضَ بينَ الغِياض ، وأتَى بِما يَسحَرُ الأَلحاظ ، ويَسمُو بَينَ المعَاني والألفَاظ ، ولكنَّ كثيرَ الضَوءِ يجلِبُ العَمَى ، وتِلكَ هِيَ حِكمتُنا مِنَ الاختِصار ، والاقتصارِ عَلى مَا يَهدي العُميَ ، ويَزيدُ إبصارَ المُبصِرين .

عشَرةُ ملاحق

كلمات لا داعيَ لذكرها !!

قالَ لي قائِل : إنكَ تُكثِرُ في بحثِكَ دَائماً مِن عِبارة : ولدينا مَزيد ، أو مَا يُسَاوِقُها ويُؤدّي مَعناها ، ومَا أَخَالُ أنَّ عِندكَ مَزيداً ومَا أراكَ إلَّا مِن أولئكَ المتحذلِقينَ المخادِعينَ الذينَ يَقصدُونَ إلى تمويهِ الناسِ واستخفافِهم بالعِباراتِ الرائِقة والكلامِ الأنيق ... ، فَوضَعنا هَذهِ الملاحق العشرة ، ثُم أَتبَعناها بالنِّظامِ الرَّقميّ الخامسِ في نهايةِ الفَصلِ الثَّاني ، ثُمَّ أَردَفناهُ بالملحَقِ الستيني الذي أَسمَيناهُ (أَشِعَّةٌ مِنَ الإعجازِ النُّقَطيّ) بَعدَ الخاتمةِ ، جَواباً لهُ ولِغَيرِهِ مِنَ المتسائِلينَ الشَّاكِّين ، ونَقُولُ لهُ ولأمثالِهِ ثانيةً وثالثةً ورَابعة لَدينا مَزيدٌ ومَزيدٌ ومَزيد ، ومَن شَاءَ أَرَيناه ، وأنا مِمَّن يَعتقِدُونَ بأنَّ كلامَ اللهِ تَعالى لا مُتناهٍ ، فإذا وَقفَت عُقُولُنا عِندَ حَد ، فإنَّهُ لا حُدُودَ لَه ، وكما قَالَ نَبيُّنا صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ عَنه : "لا تَنقَضِي عَجائِبُه" .

*****

مُلحَق ١

جَدوَلُ التَّعويض :

أوَّلُ حَرفٍ هِجائيّ ظُهُوراً في السُّورةِ هُوَ الألِف ، والثَّاني هُوَ النُّون ، والثالثُ هُوَ العين .. الخ ، وكما في الجدوَلِ المبيَّن :

ا=١	ن=٢	ع=٣	ط=٤	ي=٥	ك=٦	ل=٧	و=٨	ث=٩
ر= ١٠	ف= ١١	ص= ١٢	ب= ١٣	ح= ١٤	ش= ١٥	ئ= ١٦	هـ= ١٧	ت= ١٨

فَهذا الجدوَلُ يُعطي لِكُلِّ حَرفٍ قيمةً رقميَّةً بحَسبِ رُتبَتِهِ في الظُّهور ، وهُوَ يُغنينا عَن حِسابِ الجُمَّل الذي يَصطَنِعُهُ بَعضُ الباحِثين ، ومِن خِلالِهِ يُمكنُنا التَّوصُّلُ إلى النَّتائجِ التَّالية :

الأُولى : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (كوثر) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (ك٦) + (و٨) + (ث٩) + (ر١٠) } = ٣٣ ، أي ٣×١١ .

*****

الثانِية : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (لربك) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (ل٧) + (ر١٠) + (ب١٣) + (ك٦) } = ٣٦ ، أي ٣ × ١٢ .

الثالِثة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للفِعلِ الذي يُعبِّرُ عَنِ العَطاءِ الكوثَريّ (أعطي) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (١١) + (ع٢) + (ط٤) + (ي٥) } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

الرابِعة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للفِعلِ ــ الأوَّل ــ الذي يُعبِّرُ عَنِ الأمرِ الإلهيّ لِجِهةِ النُّبوُّةِ (فصل) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (ف١١) + (ص١٢) + (ل٧) } = ٣٠ ، أي ٣ × ١٠ .

الخامِسة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للفِعلِ ــ الثَّاني ــ الذي يُعبِّرُ عَنِ الأمرِ الإلهيّ لِجِهةِ النُّبوُّةِ (انحر) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (١١) + (ن٢) + (ح١٤) + (١٠) } = ٢٧ ، أي ٣ × ٩ .

السادِسة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للآيةِ الأُولى مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (١١) + (ن٢) + (١١) + (١١) + (ع٣) + (ط٤) + (ي٥) + (ن٢) + (ك٦) + (١١) + (ل٧) + (ك٦) + (و٨) + (ث٩) + (ر١٠) } = ٦٦ ، أي ٣ × ٢٢

السابِعة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للآياتِ الثلاثِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (١١) + (ن٢) + (١١) + (١١) + (ع٣) + (ط٤) + (ي٥) + (ن٢) + (ك٦) + (١١) + (ل٧) + (ك٦) + (و٨) + (ث٩) + (ر١٠) + (ف١١) + (ص١٢) + (ل٧) + (ل٧) + (ر١٠) + (ب١٣) + (ك٦) + (و٨) + (١١) + (ن٢) +(ح١٤) + (ر١٠) + (١١) + (ن٢) + (ش١٥) + (١١) + (ن٢) + (ئ١٦) (ك٦) + (هـ١٧) + (و٨) + (١١) + (ل٧) + (١١) + (ب١٣) + (ت١٨) + (ر١٠) } = ٢٨٥ ، أي ٣ × ٩٥ .

الثامِنة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحروفِ السُّورةِ ــ بِلا تكرار ــ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (١١) + (ن٢) + (ع٣) + (ط٤) + (ي٥) + (ك٦) + (ل٧) + (و٨) + (ث٩) + (ر١٠) + (ف١١) + (ص١٢) + (ب١٣) + (ح١٤) + (ش١٥) +(ئ١٦) + (هـ١٧) + (ت١٨) } = ١٧١ ، أي ٣ × ٥٧ .

ولَو أنَّ غَيرَنا مِنَ الباحثينَ كُشِفَ لهُ الغِطاءُ عَن تِلكَ الحقائقِ لعدَّها مُعجزةً برأسِها ــ وهيَ لكذَلك ــ لكنَّنا ذكرناهَا ــ كملحَقٍ ــ للفَصلِ الأوَّلِ لكي تَرفَعَ كُلَّ احتمالٍ لوجُودِ المصادَفةِ والاتِّفاق ، وتَقطعَ الشَّكَّ باليَقين .

*****

ملاحظةٌ هامَّة :

حينما يكتبُ الرياضيُّ (ث٩) ، (ر١٠) ، (ف١١) أو غيرَها ، فإنَّ معناها (ث×٩) و(ر×١٠) و(ف×١١) .. وتكون ف ، ر ، ف مجهولةَ القيمة ، أما بحثُنا هذا فهوَ حينَ يكتبُ مثلَ تلكَ العباراتِ فمعناها أنَّ (ث قيمتُها ٩) (ر قيمتُها ١٠) (ف قيمتُها ١١) ... وهكذا .. فتنبَّه .

*****

مُلحَق ٢

جَدوَلٌ آخَر :

وَرَدَ حَرفُ الألِفِ في السُّورةِ المباركةِ ٩ مَرَّات ، والنُّونِ خَمسَ مَرَّات ، والعينِ مَرَّةَ واحِدة ..الخ ، وكما في هَذا الجدوَل :

ا=٩	ن=٥	ع=١	ط=١	ي=١	ك=٤	ل=٤	و=٣	ث=١
ر=٤	ف=١	ص=١	ب=٢	ح=١	ش=١	ئ=١	ه=١	ت=١

وهَذا الجدوَلُ يُعطي لِكُلِّ حَرفٍ قيمةً رقميَّةً بحَسبِ عَدَدِ مَرَّاتِ وُرُودِهِ في السُّورةِ المباركة ، وهُوَ يَتَّفقُ مَعَ الجدوَلِ السَّابِق ــ مِن حَيثُ النَّتائج ــ أَحياناً ، ويَنفرِدُ أَحياناً بنتائجَ ثُلاثيَّةٍ أُخرى ، فَبينهما عُمُومٌ وخُصُوصٌ مِن وَجه ، ولا حرج عَلينا في ذَلك ، ــ فَلكُلِّ شَيءٍ خُصُوصِيتُهُ التي يمتازُ بِها عَن سِواه ــ ، والمهمُّ هُوَ أن يَكونَ مُتوافقاً ــ في الجملة ــ مَعَ المعجزة الرقميَّةِ الثُّلاثية : وإليكَ عَزيزي القارئَ بَعضاً مِن النَّتائجِ المتَحصَّلةِ مِن خِلالِه :

*****

الأُولى : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (كوثر) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (ك٤) + (و٣) + (ث١) + (ر٤) } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

الثانِية : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (رب) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (ر٤) + (ب٢) } = ٦ ، أي ٣ × ٢ .

الثالِثة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكافاتِ الخِطابِ النَّبويّ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣.

{ (ك٤) + (ك٤) + (ك٤) } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

الرابِعة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للفِعلِ الذي يُعبِّرُ عَنِ العَطاءِ الكوثَريِّ (أعطي) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (أ٩) + (ع١) + (ط١) + (ي١) } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

الخامِسة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للآيةِ الأُولى مِن مَضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ (١٩) + (ن٥) + (١٩) + (أ٩) + (ع١) + (ط١) + (ي١) + (ن٥) + (ك٤) + (١٩) + (ل٤) + (ك٤) + (و٣) + (ث١) + (ر٤) = ٦٩ ، أي ٣ × ٢٣ .

*****

مُلحق ٣

جدولٌ ثالث :

وردَ حرفُ الألفِ بخمسِ صُور ، والنونُ بثلاث ، والعينُ بواحدة،،،الخ .

فإذا أعطينا لكُلِّ حرفٍ قيمةً رقميةً بعددِ صُورِهِ في السورةِ المباركةِ خرجنا بهذا الجدوَل :

ا=٥	ن=٣	ع=١	ط=١	ي=١	ك=٢	و=٢	ث=١	ر=١
ف=١	ص=١	ل=٢	ب=١	ح=١	ش=١	ئ=١	ه=١	ت=١

ونعني بصورة الحرف شكله الذي ورد مكتوباً به ،، فمثلاً ،، ورد حرف الألف بخمس صور هي : (إ ، أ ، ا ، ـأ ، ـا) ، والنون بثلاث ، وهي (ن ، ـنـ ، نـ) ، والعين بصورة واحدة ، وهي : (عـ) ، وهكذا ،، وقد أشرنا الى ذلك عند حديثنا عن الحروف .

وهذا الجدول يقودنا الى عدة نتائج ثلاثية :

الأولى : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (كوثر) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (كـ٢) + (و٢) + (ث١) + (ر١) } = ٦ ، أي ٣ × ٢ .

الثانية : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (لربك) مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (ل٢) + (ر١) + (ب١) + (كـ٢) } = ٦ ، أي ٣ × ٢ .

الثالِثة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للآيةِ الأُولى مِن مَضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (ا٥) + (ن٣) + (ا٥) + (أ٥) + (ع١) + (ط١) + (ي١) + (ن٣) + (كـ٢) + (ا٥) + (ل٢) + (كـ٢) + (و٢) + (ث١) + (ر١) } = ٣٩ ، أي ٣ × ١٣ .

الرابِعة : مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ للآياتِ الثلاثِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ (ا٥) + (ن٣) + (ا٥) + (أ٥) + (ع١) + (ط١) + (ي١) + (ن٣) + (كـ٢) + (ا٥) + (ل٢) + (كـ٢) + (و٢) + (ث١) + (ر١) }+ (ف١) + (ص١) + (ل٢) + (ل٢) + (ر١) + (ب١) + (كـ٢) + (و٢) + (ا٥) + (ن٣) +(ح١) + (ر١) + (ا٥) + (ن٣) + (ش١) + (ا٥) + (ن٣) + (ئ١) (كـ٢) + (ه١) + (و٢) + (ا٥) + (ل٢) + (ا٥) + (ب١) + (ت١) + (ر١)} = ٩٩ ، أي ٣ × ٣٣ .

*****

مُلحق٤

حولَ آيةِ الكوثر :.

إذا جرَّدنا كلماتِ الآيةِ الثلاثِ ورددناها الى أصلِها لكانت بهذِهِ الصورة :.

الكلمةُ الأولى : { إن } .

الكلمةُ الثانية : { أعطى } .

الكلمةُ الثالثة : { كثُرَ } .

فتكون : { (إن) ، (أعطى) ، (كثُرَ) }

ومجموعُ الأحرُف ٩ ، وهو من مضاعفات الرقم ٣ .

وعليهِ فيكونُ مجموعث حروفِها الزائدةِ مِن مُضاعفاتِ الـ ٣ أيضاً .

{ (ا) ، (ن) ، (ك) ، (ا) ، (ل) ، (و) } .

ولمزيدٍ مِن الايضاح :

{ إذ (ا) أعطيـ (ذ) (ك) (ا) (لـ) كـ (و) ثر }

الحروفُ الزائدةُ هيَ الحروفُ التي وُضعَت بينَ قَوسين ، وعَددُها ٦ .

مُلحق ٥

حولَ آيةِ الكوثر أيضاً :.

قلنا سابقاً : ان الآية التي وردت فيها كلمة الكوثر تتألف من ٣ كلمات ، والآن نريد أن نقول : ان تلك الكلمات الثلاثة على أصناف .

الكلمة الأولى : وهي (إنا) هي عبارة عن كلمتين في علم النحو .

والكلمة الثانية : وهي (أعطينك) عبارة عن ثلاث كلمات .

والكلمة الثالثة : وهي (الكوثر) عبارة عن كلمة واحدة .

فيكون مجموع الاصناف المتحصلة ٣ كما رأيت .

ويكون مجموع كلماتها بحسب علم النحو ٦ ، وهذا قد أشرنا اليه من قبل .

*****

مُلحق٦

حول السورة المباركة

عدد الكلمات التي اختصت بها سورة الكوثر ولم ترد بنفس هيئاتها في مكان آخر في القرآن الكريم ٦ ، وهذه هي الكلمات :

الأولى : أعطينك ٢

الثانية : الكوثر ٣

الثالثة : فصلِّ ٤

الرابعة : انحر ٧

الخامسة : شانئك ٩

السادسة : الأبتر ١١

وعدد حروف هذه الكلمات ٣٠ حرفاً !

ومجموع تسلسلاتها ٣٦ !!

*****

مُلحق ٧

حول السورة المباركة أيضاً :

عدد كلماتها الصافية ، أي الكلمات التي تعد كلمة واحدة في علمِ النحو ٦ ، وهي :

الأولى : الكوثر

الثانية : و

الثالثة : انحر

الرابعة : إنَّ

الخامسة : هو

السادسة : الأبتر .

ومجموعُ حروفِ هذِه الكلمات ٢١ ، وهو أيضاً من مضاعفات الرقم ٣ .

*****

مُلحق٨

حول السورة المباركة كذلك :

فيها ٦ أصناف من الكلمات من حيث عدد الأحرف ، وهي :

الصنف الأول : ما تألَّفَ من حرف واحد ، ومثالُهُ (و) .

الصنف الثاني : ما تألَّفَ من حرفين ، ومثالُهُ (هو) .

الصنف الثالث : ما تألَّفَ من ثلاثة أحرف ، ومثالُهُ (إنا) .

الصنف الرابع : ما تألَّفَ من أربعة أحرف ، ومثالُهُ (انحر) .

الصنف الخامس : ما تألَّفَ من خمسة أحرف ، ومثالُهُ (شانئك) .

الصنف السادس : ما تألَّفَ من ستة أحرف ، ومثالُهُ (الكوثر) .

*****

مُلحق ٩

حول السورة المباركة كذلك :

عدد كلماتها _ بحسب علم النحو _ المتكررة ٣ ، وهي :

الكلمة الأولى : (إن)

الكلمة الثانية : (نا)

الثالثة : (ك) .

*****

مع ملاحظة أن الـ (نا) الثانية وردت بهذا الشكل (ڹ) .

وعليه يكون عدد كلماتها غير المكررة ١٥ ، أي من مضاعفات الـ٣ .

*****

ملحق ١٠

حول الآية الثانية (قلب السورة)

١) عدد _ أجزائها_ مقاطعها الكتابية ٦

الأول : فصل

الثاني : لر

الثالث : بك

الرابع : و

الخامس : ا

السادس : نحر

٢) مجموع أحرف مقطعها الأول والأخير ٦

الأول : فصل

الأخير : نحر

٣) مجموع أحرف مقطعها الثاني والخامس ٣

الثاني : لر

الخامس : ا

٤) مجموع أحرف مقاطعها الثالث والرابع ٣

الثالث : بك

الرابع : و

هذا كله كان بناء على التأمل في _أجزائها_ مقاطعها الكتابية ،،

أما إذا نظرنا إلى مقاطعها الصوتية فنراها مؤلفة من ٩ مقاطع ، وهي :

الأول : فـ

الثاني : صل

الثالث : ل

الرابع : ل

الخامس : رب

السادس : ب

السابع : ك

الثامن : ونـ

التاسع : حر

وقد بينا معنى ـــالأجزاءـــ المقاطعِ الكتابية ، والمقاطعِ الصوتية في بداياتِ الفصلِ الأوَّلِ لمن يجدُ في نفسهِ حاجةَ للمراجعةِ ، وزيادة الفهم .

*****

هذه عشرة ملاحق !!!

ولولا خوفي من مللِ القارئ وسأمِه ،، فلا يبعُدُ أن آتيَهُ بعشرةِ ملاحقَ أُخرى أو عشرينَ أو ثلاثين ، فهل في كلامِ المخلوقينَ ما يمكنُ أن يُكتبَ حولهُ مثلُ هذا البحث ، ويؤتى بمثلِ هذهِ النتائج ؟؟؟

مَن أجابَ بنعم ، فليدلَّنا على ذلكَ الكلام ، وليُثبت لنا مُدَّعاهُ بالبينةِ والبُرهان كما أنا أفعلُ الآن ، وأعدُهُ بأنني سأتخلى عن جميعِ ما كتبت ، وأرمي بهِ في البحرِ إن هوَ فعلَ ذلك !!!

ولن يفعل ،، ثمَّ ،، لن يفعل ،، ثمَّ ،، لن يُفكرَ أن يفعل !!!

*****

الفَصلُ الثَّاني

الأنظِمةُ الرَّقميَّة

تَوطِئة

في السُّورةِ المباركةِ ــ إضافةً لما سَبَق ــ مجموعةٌ مِنَ الأنظمةِ الرقميَّةِ الدَّقيقةِ والمستَوعبَةِ لموضُوعِها بحيثُ لا تَتَخلَّفُ ولا تَختلفُ أَبداً مِمَّا يَكشفُ عَن وُجُودِ قُوَّةٍ عَالمةٍ تَقِفُ وَراءَها لأنَّ مِن بَديهياتِ التَّفكيرِ العِلميّ أنَّ لكُلِّ نِظامٍ مُنظِّماً ، و إذا كُنتَ سَتَعرفُ أنَّ هَكذا أَنظمةً خَارجةٌ عَن طَوقِ الفِكرِ الإنسانيّ أَن يَأتيَ بمثلِها في كلامِهِ تَعيَّنَ أَن يَكونَ مُنظِّمُها هُوَ اللهَ تَعالى لأنَّهُ هُوَ العالِمُ الذي ليسَ لِعِلمِهِ حَدٌّ مَحدُود .

ولا أدَّعي بأنَّني قَد اهتديتُ إلى كُلِّ تلكَ الأنظمةِ ، أو إلى كُلِّ تَفصيلاتِها ــ وأنا الجاهِلُ الغافِلُ ــ ، ولكن وفَّقني اللهُ تَعالى شَأنُهُ للوقُوفِ عَلى خَمسةٍ مِنها وهَا أنا ذَا أَضَعُها تحتَ باصِرتيك :

النِّظامُ الرَّقميُّ الأوَّل

لِكُلِّ حَرفٍ مِن حُرُوفِ السُّورةِ المباركةِ رقمٌ تَسلسُليٌ يُمثِّلُ مَوقِعَهُ التَّرتيبيَّ بَينَ الحُرُوفِ الأُخرَى للسُّورةِ ، فَالحرفُ الأوَّلُ في السُّورةِ ـمَثلاًـ يَكُونُ رَقمُهُ التَّسلسُليُّ (١) والثَّاني (٢) .. وهَكذا ، العَدَدُ التَّسلسُليُّ لحرفِها الأخيرِ (٤٢) وبَعدَ هَذِهِ المقدَّمَةِ البَسيطةِ يُمكِنُكَ الآنَ أَن تَفهمَ بِسُهُولةٍ هَذا النِّظامَ الرَّقميَّ الثُّلاثيّ .. فَعلى بَركةِ الله .

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأولى في الآية الأولى ٦ .

إنـــــا
١ ٢ ٣

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأخيرة في الآية الأولى ٧٥ .

الـــــكـــوثـــــر
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

*****

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأولى في الآية الثانية ٥١ .

فـــصـــل

١٦ ١٧ ١٨

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأخيرة في الآية الثانية ١٠٢ .

انـــــحـــــر

٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأولى في الآية الأخيرة ٥٧ .

إن

٢٨ ٢٩

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الأخيرة في الآية الأخيرة ٢٣٧ .

الـــــأبـــــتـــــر

٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢

مجموع تسلسلات أحرف الكلمة الوسطى في الآية الأولى ٣٩ .

أعـــطيـــنـــك
٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤

مجموع تسلسلات أحرف الكلمتين الوسطيين في الآية الثانية ١٠٥

لـــــربـــــــك و
٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩

مجموع تسلسلات أحرف الكلمتين الوسطيين في الآية الأخيرة ٢٣١ .

شـــــانـــــئـــــك هـــو
٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠

مجموع تسلسلات حروف الآية الأولى ١٢٠ .

إنـــا أعـــطـــيـــنـــك الـــكـــوثـــر
١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

مجموع تسلسلات حروف الآية الثانية ٢٥٨ .

فصل لربك و انحر

١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

مجموع تسلسلات حروف الآية الأخيرة ٥٢٥ .

إن شانئك هو الأبتر

٢٨ ٢٩ * ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢

مجموع تسلسلات حروف كل كلمات السورة ٩٠٣ .

إنا أعطيناك الكوثر

١ ٢ ٣ * ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ * ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

فصل لربك وانحر

١٦ ١٧ ١٨ * ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ * ٢٣ * ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

إن شانئك هو الأبتر

٢٨ ٢٩ * ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ * ٣٥ ٣٦ * ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢

* * * * *

أُنظُر كيفَ أنَّ هَذا النِّظامَ الثُّلاثِيَ المُحكَمَ قَد استوعبَ كُلَّ مَا في السُّورةِ المباركةِ تفصيلاً وإجمالاً وهُوَ كما يَدلُّ ــ بالانضمامِ إلى غَيره ــ عَلى أنَّ الكلامَ الذي يحمِلُهُ لا يُمكنُ أَن يَكونَ كلامَ بَشَر ، فإنَّهُ يَدلُّكَ كذلكَ عَلى أنَّهُ لم يقع فيهِ التَّلاعبُ والتَّحريف ، فإنَّ أيَّ كَلمةٍ فيهِ لَو زَادَت أو نَقصَت حَرفاً واحِداً لانقلبَ النِّظامُ إلى حُطَام .

* * * * *

قَاعِدةٌ رِيَاضيَّة :

إذَا واجهَكَ عَدَدٌ كبيرٌ نِسبيًّاً ، وَلم تَكُن تَعلمُ هَل هُوَ مِن مُضاعفاتِ الثَّلاثةِ أَو لا ، وَلم تَكُن بينَ يَديكَ آلةٌ حَاسِبة ، وَلا رَقٌّ وَقَلَم ، وَلَم تَكُن نيُوتنَ أَو أينشتاين ، وَكنتَ مُستَعجِلاً في مَعرفةِ الحقيقَة ، فَما عَليكَ إلَّا أَن تَجمعَ أفرادَ مَراتبِ ذَلكَ العَدَد ، فَإن كانَ مجمُوعُها مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ فَهُوَ مِن مُضاعَفاتِها وإلَّا فَلا .

مِثَال : العَدَدُ ــ٦٢٠٧ــ هُوَ مِن مُضاعَفاتِ الثَّلاثة ، لأنَّنا إذَا جَمعنا السَّبعَةَ ، مَعَ الصِّفرِ ، مَعَ الاثنينِ ، مَعَ السِّتةِ ، يَكُونُ المجموعُ

ـ١٥ـ وُهُوَ مِن مُضَاعَفاتِ الـ٣ ، فَالأصلُ ـ إذَن ـ مِن مُضَاعَفاتِها كذَلِك .

*****

النِّظامُ الرَّقميُّ الثَّاني

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ الآيتينِ الأُولى والوسطَى

عدد الحروف (من أول) حرف منقوط في الآية الأولى (إلى أول) حرف منقوط في الآية الوسطى ١٥ حرفا .

إ (نا أعطينك الكوثر * ف) صل لربك وانحر

عدد الحروف (من أول) حرف منقوط في الآية الأولى (إلى آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى ٢٤ حرفا .

إ (نا أعطينك الكوثر * فصل لربك وان) حر

عدد الأحرف (من آخر) حرف منقوط في الآية الأولى (إلى أول) حرف منقوط في الآية الوسطى ٣ أحرف .

إنا أعطينك الكو (ثر * ف) صل لربك وانحر

عدد الحروف (من آخر) حرف منقوط في الآية الأولى (إلى آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى ١٢ حرفا .

إنا أعطينك الكو (ثر * فصل لربك وان) حر

عدد الأحرف (من أوسط) حرف منقوط في الآية الأولى (إلى أول) حرف منقوط في الآية الوسطى ٩ أحرف .

إنا أعطي (نك الكوثر * ف) صل لربك وانحر

عدد الحـروف (من أوسـط) حـرف منقوط في الآية الأولى (إلى آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى ١٨ حرفاً .

إنا أعطي (نك الكوثر * فصل لربك وان) حر

****

خُلاصَة : {أول١ ، أول٢} ، {أول١ ، آخر٢} ، {آخر١ ، أول٢} ، {آخر١، آخر٢} ، {أوسط١ ، أول٢} ، {أوسط١ ، آخر٢} .

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ الآيتينِ الوسطَى والأَخِيرة

عدد الحروف المحصورة (بين أول) حرف منقوط في الآية الوسطى (وأول) حرف منقوط في الآية الأخيرة ١٢ حرفا .

ف (صل لربك وانحر * إ) ن شانئك هو الأبتر

عدد الحروف المحصورة (بين أول) حرف منقوط في الآية الوسطى (وآخر) حرف منقوط في الآية الوسطى ٢٤ حرفا .

ف (صل لربك وانحر * إن شانئك هو الأب) تر

عدد الأحرف المحصورة (بين آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى (وأول) حرف منقوط في الآية الأخيرة ٣ أحرف .

فصل لربك وان (حر * إ) ن شانئك هو الأبتر

*****

عدد الحروف المحصورة (بين آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى (وآخر) حرف منقوط في الآية الأخيرة ١٥ حرفا .

فصل لربك وان (حر * إن شانئك هو الأب) تر

عدد الحروف المحصورة (بين أول) حرف منقوط في الآية الوسطى (وأوسط) حرف منقوط في الآية الأخيرة ١٥ حرفا .

ف(صل لربك وانحر * إن شا) نئك هو الأبتر

عدد الأحرف المحصورة (بين آخر) حرف منقوط في الآية الوسطى (وأوسط) حرف منقوط في الآية الأخيرة ٦ أحرف .

فصل لربك وان(حر * إن شا) نئك هو الأبتر

* * * * *

خُلاصَة : {أول٢ ، أول٣} ، {أول٢ ، آخر٣} ،{ آخر٢ ، أول٣} ، {آخر٢ ، آخر٣} ، {أول٢ ، أوسط٣} ، {آخر٢ ، أوسط٣} .

مَنقُوطُ الوسطَى الأَوسَط

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ الآيةِ الأُولى وأَوسَطِ الوسطَى :

عدد الحروف المحصورة (بين أول) حرف منقوط في الآية الأولى (وأوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى ١٨ حرفا .

إن (ا أعطينك الكوثر * فصل لر) بك وانحر

عدد الأحرف المحصورة (بين آخر) حرف منقوط في الآية الأولى (وأوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى ٦ أحرف .

إنا أعطينك الكوث (ر * فصل لر) بك وانحر

عدد الحروف المحصورة (بين أوسط) حرف منقوط في الآية الأولى (وأوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى ١٢ حرفا .

إنا أعطين(ك الكوثر * فصل لر) بك وانحر

* * * * *

خُلاصَة : {أول١ ، أوسط٢} ، {آخر١ ، أوسط٢} ، {أوسط١ ، أوسط٢}

*****.

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ أَوسَطِ الوسطَى والأَخِيرة :

عدد الأحرف (من أوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى (إلى أول) حرف منقوط في الآية الأخيرة ٩ أحرف .

فصل لر(بك وانحر * إن) شانئك هو الأبتر

عدد الحروف (من أوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى (إلى آخر) حرف منقوط في الآية الأخيرة ٢١ حرفا .

فصل لر(بك وانحر * إن شانئك هو الأبت) ر

عدد الحروف (من أوسط) حرف منقوط في الآية الوسطى (إلى أوسط) حرف منقوط في الآية الأخيرة ١٢ حرفا .

فصل لر(بك وانحر * إن شان) ئك هو الأبتر

خُلاصَة : {أوسط٢ ، أول٣} ، {أوسط٢ ، آخر٣} ، {أوسط٢ ، أوسط٣}

النِّظامُ الرَّقميُّ الثَّالث

مُقدِّمة :

مجموع تسلسلَي الحرفين المنقوطين الأوسطين في الآية الأولى ١٥ .

إنا أعطينك الكوثر

٨ ٧

العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأوسط في الآية الوسطى ٢١ .

فصل لربك وانحر

٢١

مجموع تسلسلات الأحرف المنقوطة الوسطى في الآية الثالثة ١٠٢ .

إن شانئك هو الأبتر

٤٠ ٣٢ ٣٠

لاحِظ بأنَّ الآيةَ الأُولى وَسطُها حَرفانِ مَنقُوطان ، والثانيةَ حَرفٌ واحِد ، والثالثةَ ثلاثةُ أحرُفٍ ، والمقصُودُ بالوَسط ــ هُنا ــ مَا ليسَ بِطَرَف ، أَي مَا كانَ مَحصُوراً بَينَ حَرفينِ مَنقوطينِ مُتطَرِّفَين (الأوَّلِ والآخِر) .

******

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ الآيتينِ الأُولى والوسطَى .

مجموع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأول في الآية الأولى مع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأول في الآية الوسطى ١٨ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

٢ + ١٦

مجموع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأخير في الآية الأولى مع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأخير في الآية الوسطى ٣٩ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

١٤ + ٢٥

مجموع تسلسلي الحرفين المنقوطين الأوسطين في الآية الأولى مع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأوسط في الآية الوسطى ٣٦ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

٧ + ٨ + ٢١

مجموع تسلسلَي الحرف المنقوط الأول في الآية الأولى مع الحرف المنقوط الأخير في الآية الوسطى ٢٧ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

٢ + ٢٥

مجموع تسلسلَي الحرف المنقوط الأخير في الآية الأولى مع الحرف المنقوط الأول في الآية الوسطى ٣٠ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

١٤ + ١٦

مجموع تسلسلات _ كل _ الأحرف المنقوطة في الآيتين الأولى والوسطى ٩٣ .

إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك وانحر

٢ ٧ ٨ ١٤ ١٦ ٢١ ٢٥

*****

العَلاقةُ النُّقطيَّةُ بَينَ الآيتينِ الوسطَى والأَخِيرة

مجموع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأول في الآية الوسطى مع الحرف المنقوط الأول في الآية الأخيرة ٤٥ .

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

١٦ + ٢٩

مجموع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأخير في الآية الوسطى مع العدد التسلسلي للحرف المنقوط الأخير في الآية الأخيرة ٦٦ .

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

٢٥ + ٤١

مجموع تسلسلات الحرف المنقوط الأوسط في الآية الوسطى مع تسلسلات الأحرف المنقوطة الوسطى في الآية الأخيرة ١٢٣ .

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

٢١ + ٣٠ ٣٢ ٤٠

مجموع تسلسلَي الحرف المنقوط الأول في الآية الوسطى مع الحرف المنقوط الأخير في الآية الأخيرة ٥٧ .

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

١٦ + ٤١

مجموع تسلسلي الحرف المنقوط الأخير في الآية الوسطى مع الحرف المنقوط الأول في الآية الأخيرة ٥٤

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

٢٥ + ٢٩

مجموع تسلسلات _ كل _ الأحرف المنقوطة في الآيتين الوسطى والأخيرة ٢٣٤ .

فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر

١٦ ٢١ ٢٥ ٢٩ ٣٠ ٣٢ ٤٠ ٤١

*****

النِّظامُ الرَّقميُّ الرَّابع

بَعدَ أَن ثَبتَ لي وُجودُ إعجازٍ رقميّ ثُلاثيّ في السُّورةِ المباركةِ بَحثتُ عَن عَدَدِ تَكرُّراتِ كُلِّ حَرفٍ فِيها فَوجدتُ بأنَّ الحرفَ الوَحيدَ الذي تَكرَّرَ فِيها ٣ مَرَّاتٍ هُوَ حَرفُ الواو فَقلتُ في نَفسي لَعلَّ في هَذا الحرفِ سِرَّاً يَقودُنا إلى تَناسُقٍ رَقميّ ثُلاثيّ لِكونِهِ قَد تَكرَّرَ بالمقدارِ الذي بُنيَت عَليهِ جَميعُ التَّناسُقاتِ والأنظمةِ الرَّقميَّةِ السَّابقة ، وفِعلاً قَد يَسَّرَ اللهُ تَعالى لِيَ أَن أكشفَ عَن هَذا النِّظامِ المعجِز .

عدد الحروف التي تسبق الواو الأولى ١٢ .

إنـــا أعـــطيـــنـــك الـكـ

عدد الأحرف المحصورة بين الواوين الأولى والثانية ٩ .

ثـــر فـــصـــل لـــربـــك

عدد الحروف المحصورة بين الواوين الثانية والثالثة ١٢ .

انـــحـــر إن شـــانـئـــك هـ

عدد الأحرف التي تلحق الواو الأخيرة ٦ .

الـــــــأبـــــــتـــــــر

عدد الحروف من أول إلى آخر واو ٢٤ .

و ثر فصل لربك و انحر إن شانئك هو

عدد الحروف من الواو الأولى إلى نهاية السورة ٣٠ .

و ثر فصل لربك و انحر إن شانئك هو الأبتر

عدد الحروف من بداية السورة إلى الواو الأخيرة ٣٦ .

إنا أعطينك الكو ثر فصل لربك و انحر إن شانئك هو

عدد أحرف الكلمات التي تحتوي على حرف الواو ٩ .

الكوثر * و * هو

مجموع تسلسلات الواوات الثلاثة ٧٢ .

إنا أعطينك الكـ و ثر فصل لربك و انحر إن شانئك هـ و الأبتر
١٣ ٢٣ ٣٦

مجموع تسلسلات الحروف التي تسبق الواو الأولى ٧٨ .

إنـــا أعـــطـــيـــنـــك الـــكـ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

مجموع تسلسلات الأحرف المحصورة بين الواوين الأولى والثانية ١٦٢

ثـــر فـــصـــل لـــر بـــك

١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢

مجموع تسلسلات الحروف المحصورة بين الواوين الثانية و الثالثة ٣٥٤ .

ا نـــحـــر إن شـــا نـــئـــك هـــ

٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥

مجموع تسلسلات الأحرف التي تلحق الواو الأخيرة ٢٣٧ .

ا لـــــأ بـــــتـــــر

٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢

*****

إلماعَةٌ : أَخَذنا عَلى أَنفُسِنا عَهداً بألّا نَتدخَّلَ أَبَداً في مَسائِل عِلمِ الحرُوفِ ــ حِسابِ الجُمَّلِ ــ في مَتنِ هَذا البَحثِ ، ونحنُ عَلى العَهدِ ، ولكنَّنا نَودُّ أَن نُشِيرَ هُنا ــ إشارةً جَانبيَّةً ــ خَارجيَّةً ، ليسَت مِن البَحثِ في شَيءٍ ولا تُحسَبُ لهُ أو عَليه ، وهيَ أَنَّ القِيمةَ الرقميَّةَ للواوِ في حِسابِ الجُمَّلِ الكبيرِ (٦) ، وهيَ كذلكَ في حِسابِ الجُمَّلِ الصَّغير .

أَمَّا عَلى التَّرتيبِ الألفبائيّ فَعَدَدُها هُوَ (٢٧) ، وهَذِهِ كُلُّها مِن مُضاعَفاتِ الـرَّقم ٣ . وهَـذِهِ الإلماعةُ السَّريعَةُ هَديَّةٌ لأصحابِنَا الحرُوفِيّين !!

إلماعَةٌ ثَانِيَة : إنَّ حَرفَ الواو في كلِمَةِ (الكوثر) هُوَ الذي أَعطَى لِهذِهِ الكَلِمَةِ مَعنى المبالغَةِ في الكثرَة ، وَلَعَلَّ هَذا هُوَ الذي جَعَلَ لَهُ هَذا التَّميُّزَ الكبِير .

النِّظامُ الرَّقميُّ الخامِس

حِسابٌ لَطيف :

مجموعُ تَسلسُلاتِ كلماتِ السُّورةِ المباركةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

*****

((إنا * أعطينك * الكوثر* فصل* لربك * و* انحر* إن* شانئك * هو* الأبتر))

١ * ٢ * ٣ * ٤ * ٥ * ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٠ * ١١

*****

{ ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ + ٩ + ١٠ + ١١ } = ٦٦ ، أي ٣ × ٢٢ .

وهَذا يَقُودُنا إلى عِدَّةِ نَتائِجَ طَريفة :

أَوَّلُها : مجموعُ تَسلسُلَي الكلمةِ الأُولى والأَخيرةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{١ + ١١ } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

*****

ثانيها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الثانيةِ ومَا قَبلَ الأَخيرةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣

{ ٢ + ١٠ } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

ثالثُها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الثالثةِ والتاسعَةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٣ + ٩ } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

رابعُها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الرابعةِ والثامنةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٤ + ٨ } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

خامسُها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الخامسةِ والسابعةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٥ + ٧ } = ١٢ ، أي ٣ × ٤ .

سادسُها : العَدَدُ التَّسَلسُليُّ لكلمتِها الوُسطى مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٦ } ، ٣ × ٢ .

وَبما إنَّ الكلِمةَ التي تَحمِلُ الرَّقم ٦ هِيَ الكلِمةُ الوُسطى في السُّورةِ المباركةِ فَهِيَ إذَن تَقسِمُ كلماتِ الآيةِ إلى نِصفَين : سَابقٍ، ولاحِق ، وتَكُونُ هِيَ في المركَز وهَذا يَقُودُنا إلى نَتيجَتينِ مُهمَّتينِ تَتفرَّعُ عَن كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُا نَتائجُ عَدِيدَة :

النتيجَةُ الأُولى : مجموعُ القِيَمِ التَّسَلسُليَّةِ لكلماتِ نِصفِها الأوَّلِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ } = ١٥ ، أي ٣ × ٥ .

النتيجَةُ الثَّانية : مجموعُ القِيَمِ التَّسَلسُليَّةِ لكلماتِ نِصفِها الثَّاني مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ ٧ + ٨ + ٩ + ١٠ + ١١ } = ٤٥ ، أي ٣ × ١٥ .

وَتَقُودُنا النتيجَةُ الأُولى إلى عِدَّةِ نَتائِج :

أَوَّلُها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الأُولى والأَخيرةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ ١ + ٥ } = ٦ ، أي ٣ × ٢ .

ثانيها : مجموعُ تَسَلسُلَي الكلمةِ الثانيةِ والخامِسةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ .

{ ٢ + ٤ } = ٦ ، أي ٣ × ٢ .

ثالثُها : العَدَدُ التَّسَلسُليُّ للكلمةِ الوُسطى ٣ .

{٣ } ، أي ٣ × ١ .

*****

وتَقُودُنا النتيجَةُ الثانيةُ إلى عِدَّةِ نَتائجَ كذَلِك :

أَوَّلُها : مجموعُ تَسَلسُلَي كلمتِها السابعةِ والأخيرةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٧ + ١١ } = ١٨ ، أي ٣ × ٦ .

ثانِيها : مجموعُ تَسَلسُلَي كلمتِها الثامنَةِ ومَا قَبلَ الأخيرةِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٨ + ١٠ } = ١٨ ، أي ٣ × ٦ .

ثالثُها : العَدَدُ التَّسَلسُليُّ للكلمةِ الوُسطى مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٩ } ، أي ٣ × ٣ .

*****

قَد عَرفتَ بأنَّ الكَلِمةَ الوُسطى في نِصفِ السُّورةِ الأَوَّلِ هِيَ الكَلِمةُ رَقم ٣ ، فَهِيَ تَقسِمُ نِصفَ السُّورةِ إلى نِصفَينِ آخَرين ، وَهَذا يَهدِينا إلى نَتيجَتينِ لَطِيفَتين :

أُولاهُما : مجموعُ تَسَلسُلَي النِّصفِ الأَوَّل ٣ .

{ ١ + ٢ } = ٣ ، أي ٣ × ١ .

ثانيَتُهُما : مجموعُ تَسَلسُلَي النِّصفِ الثَّاني مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٤ + ٥ } = ٩ ، أي ٣ × ٣ .

وقَد عَرَفتَ بأنَّ الكلِمةَ الوُسطى في نِصفِ السُّورةِ الثَّاني هِيَ الكلمةُ رَقم ٣ ، وهِيَ تَقسِمُ نِصفَ السُّورةِ إلى نِصفَينِ آخَرين ، وَهَذا يَهدِينا إلى نَتيجَتينِ أُخرَيَين :

أُولاهُما : مجموعُ تَسلسُلَي النِّصفِ الأَوَّلِ مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ٧ + ٨ } = ١٥ ، أي ٣ × ٥ .

ثانيَتُهُما : مجموعُ تَسلسُلَي النِّصفِ الثَّاني مِن مُضاعَفاتِ الرَّقم ٣ .

{ ١٠ + ١١ } = ٢١ ، أي ٣ × ٧ .

وبِهذَا نَكُونُ قَد أَتَينا عَلى جَميعِ السُّورَة !!!

*****

تَنبيه : مِن أَهمِّ العُيُوبِ المنهَجيَّةِ التي عَادةً مَا يَقَعُ فِيها الباحِثُونَ في الإعجازِ الرَّقميِّ (الإنتقائيَّةُ) غَيرُ المبرَّرَة ، فَينتَقي الباحِثُ مِنَ الأرقامِ والحِساباتِ مَا يُؤدِّي بهِ إلى النَّتيجَةِ التي تَتَّفِقُ مَعَ مَا يَرمي الوُصُولَ إلَيه ، ويَدَعُ مَا سُواها ، فإذا سُئِلَ لماذَا اختَرتَ هَذِهِ الأرقامَ بَعينِها ، أو تِلكَ الحِسَاباتِ دُونَ غَيرِها لا يَدري مَا يَقُول وهَذا التَّسَاؤُلُ لا يُوَجَّهُ إلى بحثِنا هَذا ، لأنَّهُ خَلا مِن هَذِهِ العِلَّةِ المِيتَة ، وكانَت حِساباتُهُ شَامِلةً لِكُلِّ شَيء ، ولَم نَدَع وَرَاءَنا مَا يَتَّهِمُنا عَليهِ الأخوةُ المنَاوِئُونَ بِهَذِهِ التُّهمَةِ الشَّنيعَة ، ومَن تَدَبَّرَ أَبصَر .

الخاتِمة

بَعدَ أَنِ انسَلخنا مِن مَباحِثِ الكتابِ الأَساسيَّة نَوَدُّ أن نُشيرَ إلى أنَّ بعضَ الباحثينَ في الإعجازِ القُرآنيّ الرقميّ يَعتمدُونَ في حِساباتِهم عَلى مَا يُسمَّى بِعِلمِ الحُرُوف ، أو حِساب الجُمَّل : وَهُوَ عِلمٌ مُوغِلٌ في القِدَم ، يَجعَلُ لِكُلِّ حَرفٍ مِنَ الحرُوفِ الأبجديَّة قيمةً مُعينَّةً يُسمُّونَها رُوحَ الحَرف ، وقَد رَأيتُ بأنَّ أغلبَ عُلماءِ المسلمينَ أو كَثيراً مِنهم يَعتمدونَ نتائجَ حِساباتِ هَذا العِلم ، ويُؤمنونَ بهَا إيماناً عَميقاً ويَنسبُونَهُ إلى بعضِ الأنبياءِ السَّابقين .

وعَلى الرَّغمِ مِن أنَّ كثيراً مِنَ الباحثينَ الجادِّينَ يَعتمدونَ في إثباتهم لوُجودِ الإعجازِ الرَّقميّ عَلى هَذا العِلم ، ويجعَلُونَهُ العُمدَةَ في أبحاثِهم وحِساباتِهم ، فإنِّي ضَربتُ عنهُ صَفحاً _مَعَ كَوني من أشدِّ المؤمنينَ بهِ وبنتائجِهِ المذهِلة_ ، لأنَّ كثيراً مِنَ النَّاسِ وحتَّى مِنَ المسلمينَ لا يُؤمنونَ بهِ فَيتساءلونَ مَثلاً : لماذَا كانَت القِيمةُ الرَّقميَّةُ للألِفِ واحِداً ، وللباءِ اثنتينِ ، وللجيمِ ثلاثاً ، وهَكذا .. فَهُم يَتساءلونَ _ ومِن حَقِّهم أَن يَتَساءَلُوا _ عَنِ الأساسِ العِلميّ لِذلِك ؟

وحتَّى لا نَكُونَ في قَطيعَةٍ معَ هَكذا اتِّجاهاتٍ فِكرية ، ولكي يَكُونَ بحثُنا مَبنيَّاً عَلى أُسُسٍ عِلميةٍ لا يختلفُ عَليها شَخصانِ ، تَركتُ البَحثَ في مِثلِ هَذا العِلمِ معَ أنِّي كُنتُ أَنوي مُنذُ البدايةِ أَن أَجعَلَهُ فَصلاً ثالثاً للكِتاب .

وإذا كُنتُ قَد كرِهتُ أَن أعقِدَ لنتائجِ عِلمِ الحرُوفِ فَصلاً مُستقلاً تَبعاً لمنهَجيتي القاسِيةِ الصَّارمةِ في البَحثِ والحِسابِ فإنَّني أكرَهُ كذلكَ أَن أظلمَهُ ، وأبخسَهُ حَقَّهُ كامِلاً ، ولِذا فإنّي ذاكِرٌ هُنا بَعضاً مِن نتائجِهِ التي جَاءَت مُتَّسقةً متفقةً مَعَ مَا كتبنَا عَنهُ ، وذَهَبنا إليهِ ــ مِن وجُودِ المعجزةِ الرقميَّةِ الثُّلاثيَّةِ ــ اتِّفاقاً تَاماً شَامِلاً لا يختلِفُ ولا يَتخلَّفُ كما يُعبِّرُ المنطقيُّون .

ولَستُ أَبغي مِن ذِكري لِبَعضِ مَا تَوصَّلتُّ إليهِ مِن نتائجَ ــهُنا ــ أَن أَجعلَها مِن ضِمنِ نتائجِ البَحثِ الإعجازيَّةِ الأساسيَّةِ المتحدَّى بهَا ولكنّي سَأذكرُها تَأييداً وتَعضِيداً لتلكَ النتائجِ ليعلمَ القارئُ عِلمَ اليقينِ بأنَّ مَا تَوصَّلنا إليهِ مِن نتائجَ وتَناسُقاتٍ لَم تَكن لتأتيَ بالمصَادفة ، بَل إنَّ احتماليةَ وُجودِ المصادَفةِ فيهَا لا تزيدُ عن الصفر .

في عِلمِ الحرُوفِ حِسابانِ أساسيانِ : الأوَّلُ يُسمَّى حِسابَ الجُمَّلِ الكبيرِ ، وهَو الأشهرُ والأكثرُ تَناولاً وتَداولاً ويَكونُ فيهِ تَرتيبُ الحرُوفِ بهذا الشَّكل : ــ أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ ــ ، ويَكونُ فيهِ لِكُلِّ حَرفٍ قيمةٌ رقميَّةٌ تَبدأُ بالواحِدِ ، وتَنتهي بالألف .

أَمَّا حِسابُ الجُمَّلِ الصَّغيرِ فيكونُ بَنفسِ تَرتيبِ الحرُوفِ لِحسابِ الجُمَّلِ الكبيرِ ، ولكنَّ قِيمَةَ الرقميةَ تَبدأُ بواحدٍ ، وتَنتهي بثمانٍ وعِشرين .

وإذا أرَدنا أن نَحسِبَ مجموعَ القِيمِ الرقميَّةِ لكُلِّ حُرُوفِ سُورةِ الكوثرِ عَلى وفقِ حِسابِ الجُمَّلِ الكبيرِ نَجدُ بأنَّهُ مِن مُضاعفاتِ الرقمِ ٣ .

كذلكَ مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحرُوفِ الآيةِ الأولى مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعٌ القِيَمِ الرقميَّةِ لحروفِ الآيةِ الثانيةِ مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحرُوفِ الآيةِ الثالثةِ مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لأحرفِ كلمةِ (كوثر) مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لكلمةِ (ربك) أَو (لربك) مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لِكلِّ حروفِ السورةِ الهجائيةِ ــبلا تكرارــ مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣.

وغَيرُها مِن عَشراتِ النتائجِ التي تَنفي احتماليةَ المَصادفةِ بالكليَّة ، وكُلُّ هَذا كانَ بحسبِ القيمِ الرقميَّةِ لِحسابِ الجُمَّلِ الكبِير .

و الأمرُ عَينُهُ يَجري مَعَ حِسابِ الجُمَّل الصَّغيرِ فَنقُول :

مجموعُ القيمِ الرقميَّةِ لِكُلِّ حُرُوفِ سُورةِ الكوثرِ عَلى وفقِ حِساب الجُمَّل الصَّغيرِ مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

كذلكَ مجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحُرُوفِ الآيةِ الأولى مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .

ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحُروفِ الآيةِ الثَّانيةِ مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .
ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لحُروفِ الآيةِ الثالثةِ مُستقلةً مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .
ومجموع القِيَمِ الرقميَّةِ لأحرفِ كلمةِ (كوثر) مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .
ومجموع القِيَمِ الرقميَّةِ لِكلِمةِ (ربك) أو (لربك) مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣ .
ومجموعُ القِيَمِ الرقميَّةِ لِكلِّ حروفِ السورةِ الهجائية ـبلا تكرارـ مِن مُضاعفاتِ الرَّقمِ ٣.

وغَيرُها مِنَ النتائجِ الكثيرةِ التي أشَرنا إلى أنَّها كانَ بالإمكانِ أَن تَكُونَ فَصلاً كامِلاً مُستَقلاً ذَا مُعجزةٍ رَقميَّةٍ ثُلاثيَّةٍ مُستَقلَّة .

وهُنالكَ حِسابٌ ثالِثٌ ـأقلُّ أَهميَّةً ـ يُسمَّى حِسابَ الجُمَّل (الوَسيطِ) تَنطبِقُ عَليهِ جَميعُ الحالاتِ التي ذكرناهَا في حِسابَي الجُمَّل (الصَّغيرِ) و(الكَبير) .

*****

وعَوْداً عَلى بَـدءٍ فَلا أَظُنُّ بَعدَ كُلِّ مَا سُقناهُ مِن تَناسُقاتٍ في الفَصلِ الأوَّل ، وأنظِمةٍ رَقميَّةٍ في الفَصلِ الثَّاني بأنَّ أَحداً يَجهلُ مَا أَرَدنا أن نَستنتجَهُ ونَصِلَ ونُوصِلَ القارئَ إليهِ ، وهُوَ أنَّ مِثلَ تِلكَ التَّناسُقاتِ والأنظمةِ الثلاثيَّةِ المستوعِبةِ لَكُلِّ مَا في السُّورةِ الكريمةِ إجمالاً وتَفصيلاً لا يُمكنُ أَن تَكونَ وَليدةً للمُصادفاتِ والاتِّفاقاتِ العَفويةِ غَيرِ المقصُودة ، كما إنَّها خَارجةٌ عَن حُدودِ الطَّاقةِ العقليَّةِ البَشريةِ بَالغةً مَا بَلغَتْ مِنَ القُّوةِ والعَبقريَّة .

وإذَن فَلا بُدَّ أَن تَكونَ مُطابقةً لدَعوى النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ في كونِها مِن وَحيِّ السَّماء ، وإذا كانَ وَحيُ السَّماءِ لا يُمكنُ أَن يَكونَ إلَّا لمَن كانَ مَعَ ارتباطٍ مَعَ السَّماء ، فَهَي تُثبِتُ ــ بِما لا رَيبَ فيهِ ــ نُبُوةَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ ، كما تُثبِتُ كونَها مُعجزةً كُبرَى سَواءً بِسَواء .

وأَخيراً : فإنَّ كُلَّ مَا جَاء في الصَّفَحاتِ القلائلِ السَّابقاتِ مِن تَناسُقاتٍ وأنظمةٍ رقميَّةٍ ثُلاثيَّةٍ مَا هُوَ إلَّا غَيضٌ مِن فَيضٍ مِن مجموعِ التَّناسُقاتِ والأنظمةِ التي كشفَها اللهُ تعالى لَنا وهَدانا إليها والتي لَو رَقَمتُها جَميعاً لَتضاعفَ حجمُ الكِتابِ أَضعافاً كثيرَة ، ولا أدَّعي بأَنَّني قَد عَرفتُ وتَوصَّلتُ إلى كُلِّ مَا هُوَ مَوجُودٌ فيهَا مِن تَناسُقاتٍ وأسرَار ، وفي كُلِّ يَومٍ أكتشِفُ فيهَا أَشياءَ جَديدةً مُفيدةً حتَّى إنَّني صِرتُ أَحسَبُ بأَنَّني لَو قَضيتُ سَنواتٍ عَديدةً أَبحثُ وأُنقِّبُ في هَذِهِ السُّورةِ التي هِيَ أَقصرُ سُورِ القُرآنِ الكريمِ لما انتهيتُ مِن البَحثِ والتَّوصُّلِ إلى نتائجَ أُخرى مُعجِزة ، ولكنَّني أَجِدُ في هَذِهِ الصَّفَحاتِ الكِفايةَ والزِّيادة ، فإنَّ الكلامَ إذا طَالَ قَد يكونُ مُمِلّاً ــ للبَعضِ ــ حتَّى لَو كانَ مَوضُوعُهُ ومَضمُونُهُ شَريفاً ظَريفاً كالقُرآنِ وعُلُومِ القُرآن .

وبَعدَ ذَلكَ فَمِنَ ــ المتَوقَّعِ والمؤَكَّدِ لَدَيــ بأَنَّ المرجفينَ المعاندِينَ الذينَ قالَ اللهُ فيهم " وإن يَروا كُلَّ آيةٍ لا يُؤمِنوا " إنَّ هَؤلاءِ وأتباعَهُم وأشياعَهُم مِن أَعداءِ الإسلامِ ونَبيّهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلهِ سَيُحاولونَ الغَضَّ مِن أَهميَّةِ هَذِهِ المعجزةِ الكبيرةِ وتَسفيهَها أو الإشكالَ عَليها ــ ولا بأسَ إذا كانَ الإشكالُ

عَقلياً عِلمياً ــ ولكنَّنا نَتحدَّثُ عَمَّن وصَفناهم بالأعداءِ المعاندينَ الذينَ يَحملُهُم الحِقدُ والكيدُ للإسلامِ ، وقُرآنِهِ ، ونَبيّهِ ، عَلى التَّشدُّقِ والتَّفيهُق .

ومِثلُ هَكذا أَناسِيّ لا خَلاقَ لهُم مِنَ العَدلِ والإنصافِ نَرُدُّ عَليهم بقَولِ القُرآنِ الكريمِ نَفسِهِ :" قُل هاتُوا بُرهانَكم إن كُنتم صَادِقين " وقَولِهِ في بَعضِ آياتِ التَّحدي " فاتُوا بسُورةٍ مِن مِثلِهِ " فَهذِهِ بينَ أيدِيكم أَقصرُ سُورةٍ في كتابِ اللهِ تَعالى لا تَتَجاوزُ السَّطرَ الواحدَ نَتحدَّاكم جَميعاً بأَن تأتُوا بمثلِهِ أَي أَن يَكونُ مُشتملاً عَلى تَناسُقاتٍ وأنظمةٍ رقميَّةٍ كالتي قَرأتُم ورَأيتم ، بَل عَلى نِصفِ مَا قَرأتم وسَمعتم ، أو عَلى رُبعِ مَا قَرأتم وسَمعتم ، وأيُّ إشكالٍ تُوجِّهونَهُ إلى هَذِهِ المعجِزةِ ، مَردُودٌ عَليكم سَلَفاً بهَذا التَّحدي الكبيرِ وعجزِكم عَن الإتيانِ بمثلِ هَذا السَّطرِ المعجزِ عَلى إشكالاتِهِ وعِلّاتِهِ التي سَتزعُمون ، بالإضافةِ إلى إنَّنا قَادِرُونَ ــ بقُدرةِ اللهِ ــ أَن نَرُدَّ عَليكم جميعَ الإشكالاتِ التي تُوجِّهونَها إلى هَذِهِ المعجزةِ كما فَعَلَ آباؤكم مِن قَبلُ فأشكِلوا وانظرُوا ، إنَّا مَعكم مُنتظرُون .

أنتم يَا مَن تُسمُّونَ الإعجازَ القُرآنيَ (العَجزَ القُرآنيَّ) وتُسيئُونَ إلى قَداسَةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَليه وآلِهِ هَذا بينَ أيدِيكم سَطرٌ واحِدٌ مِمَّا تُسمُّونَهُ أَساطيرَ الأوَّلين، يَتَحدَّاكم بعُلمائِكم وأُدبائِكم ومُفكريكم وأَحبارِكم ورُهبانِكم وشَياطينِكم وسَلاطينِكم ، يَتَحدَّاكم زُرافاتٍ ووِحدَاناً ، بأن تأتُوا بِسَطرٍ مِثلِهِ مِن تِلكَ الأسَاطير ، فَهل أنتُم مُستَعدُّونَ لهَذا التَّحدي الإلهيّ القُرآنيّ ، وهَل أنتُم قَادِرُونَ عَلى الإتيانِ بمثلِهِ ، أَم سَتكتفونَ بإثارةِ الضَّجيجِ والعَجيج ؟

فاتُوا إذَن بمِثلِ هَذا السَّطرِ الوَحيدِ الفَريدِ ، واحفَظوا مَاءَ وُجوهِكم ، أو فَاحترِمُوا أنفسَكم والزمُوا حُدودَكم ، ثُمَّ لا تَدخلُوا الإسلامَ ، فالإسلامُ غَنيٌّ عَن أَمثالِكم مِنَ العَالمين ، ولا يُشرِّفُهُ أَن تَكونُوا مِن أبنائِهِ ، والمحسُوبينَ عَليه .

والمعذِرةَ المعذِرةَ إن كانَت لَهجَتي هَائجَةً مَائجَةً في هَذِهِ النَّفثَةِ الأخيرَة ، وليسَت هِي مُوجَّهةً ــ لمن فَهِمَ وعَلِم ــ إلى مَن لا يُؤمِنونَ بالقُرآنِ ومُعجِزاتِهِ والنبيِّ وآياتِهِ جَميعاً ، فإنَّ النَّاسَ أَحرارٌ في أفكارِهم ومُعتقداتِهم فَلَهُم أن يُؤمنُوا ، كما أنَّ لهُم ألَّا يُؤمنوا " فَلا إكراهَ في الدِّين " وإنَّما هِيَ في خُصُوصِ مَن يَهجمُونَ عَلى دِينِنا ، ونبيِّنا ، وقُرآنِنا ، ويَنسبُونَ لَنا مَا لَيسَ فِينا مِن مَعايبَ ومَثالبَ ، ويَزرعُونَ في كُرةِ الأرضِ البَغضاءَ والشَّحناءَ ثم يزعُمُونَ ويدَّعُون بأنَّهم يَنتمونَ إلى دِينِ المحبَّةِ والسَّلام ، و" أَحِبُّوا أَعداءَكم " ، و" أَمِل لهُ خدَّكَ الآخر" وأَعني بهِم صَليبيي هَذا الزَّمان ، لا عُمُومَ المسَيحيينَ الوُدَعاء

إلى هَذِهِ العيّنةِ الشِّريرةِ مِنَ النَّاسِ كانَ كلامي الخَطِيرُ الأخِير ، فماذا كانَ يُنتظرُ ممَّن تُهانُ مُقدَّساتُهُ ، ويُسَاءُ إلى نبيِّهِ إلا أَن يُكافِحَ ويُناضِلَ عَلى الأقلِّ بالكلمةِ الثائرةِ البريئَة ؟

أُوجِّهُ بَحثي هَذا، وكَلامي إلى المنصِفينَ مِنَ النَّاسِ ، لِيتدبَّروا فيهِ ويَحكُموا " وكُلُّ امرئٍ بِما كَسبَ رَهين " . "والحمدُ للهِ الذي هَدانا لهَذا ومَا كُنَّا لِنهتديَ لَولا أَن هَدانا الله" و"آخِرُ" دَعوانا "أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العَالمِين" .

هَوامِش

- تَحدَّثنا في ذَيلِ مَوضُوعِنا (مميزاتُ هَذا البَحِث) عَن أَنَّنا بشرٌ يُمكِنُ أَن نكُونَ قَد وَقَعنا في بَعضِ الأخطاءِ والهَفَواتِ البَسيطةِ التي لا تَمَسُّ رُوحَ البَحثِ ولا تَنفي مُعجِزتَهُ وكُنَّا نَعني بِهَا ــ فيما نَعني ــ الأخطاءَ والهفَواتِ اللغويةَ والبيانيةَ والنَّحويَّةَ ومِن ذَلكَ : إنَّني استعملتُ كلمةَ (غالياً) ، في أَحدِ المواضعِ فَقلتُ : ــ لا أَكونُ غالياً ــ فَلم يُرضِ تَعبيرُنا هَذا حَضرةَ البروفسورِ (؟؟؟؟؟) وأَرادَ لها أَن تَكونَ (مُغالياً) ، ونحنُ مَعَ اعترافِنا بِعلميّةِ الأُستاذِ الدِّكتور ، واحترامِنا لهُ نَودُّ أن نَقُولَ لهُ بِتَواضعٍ كَبير : إنَّنا لَم نَأخُذ اسمَ الفاعلِ المنصُوبِ (غالياً) مِنَ الفِعلِ (غَالى) الرُّباعي فَنقُولَ (مُغالياً) ، بَل اشتَققناهُ مِنَ الفِعلِ الثُّلاثيّ (غَلا) فَيَكُونَ بِناؤنا لاسمِ الفاعلِ صَحيحاً ، والكاتبُ مُخيَّرٌ في اختيارِ اللفظةِ التي تُعجِبُه ، وَقَد وَرَدَ الفِعلُ الثُّلاثيُّ في الّذكرِ الحَكيمِ حَيثُ قَال : ــ يَا أَهلَ الكِتابِ لا تَغلُوا في دِينِكم ــ ، ثُمَّ ألا يَجِدُ مَعي الأستاذُ الدُّكتورُ بأَنَّ مَصدرَ الفِعلِ الثُّلاثيّ وَهُوَ (الغُلوّ) أَشهَرُ وأَسيَرُ بَينَ أقلامِ الكُتَّابِ وألسِنَةِ الخُطَباءِ مِن مَصدَرِ الفِعلِ الرُّباعيّ أَي (المُغالاة) ؟ وقَد رَأيتُ أَنَّ عَميدَ الأدبِ العَربيّ الدُّكتُورِ طَه حُسين يَستعملُ في بَعضِ كِتاباتِهِ اسمَ الفاعِلِ مِنَ الفِعلِ الثُّلاثيّ (غَلا) فَيقُولُ (غَالياً) في حَالةِ النَّصبِ ، وهُوَ مَن تَعرِفُونَ مَكانَهُ ومَكانَتَهُ في عَالمِ الأدَب .

ومِمَّا سَيوآخذُنا بهِ حُرَّاسُ اللغةِ العربيَّةِ والمرابِطونَ عَلى ثُغُورِها قُولُنا في بَعضِ المواطنِ : (قَد لا يَجِدُ القارئُ) فَفَصلنا بينَ (قَد) والفِعلِ بِلا القَّافية ، وهَذهِ مِن كِبائرِ الذُّنوبِ عِندَ أهلِ اللغةِ وحُرَّاسِها ، وكانَ يَنبغي لَنا أن نَقُولَ بَدلاً مِنه : (رُبَّما لا يَجِدُ القارئُ) ، ومَعَ أَنَّنا كُنَّا مُلتفتينَ لِهذِهِ القَاعدَةِ تمامَ الالتفاتِ فإنَّنا نَأينا

عَن مَقُولةِ اللغَويّن ، وهِيَ حَقّ ، لأنَّها ثَقيلةٌ عَلى السَّمع ، ثَقيلةٌ عَلى اللسَان ، ثَقيلةٌ عَلى البَنان ، وَوَقعنا في الخطأِ المقصُودِ ، وإن كانَ باطلاً !! وهَكذا نَخافُ عَلى بَعضِ قُرَّاءِ هَذِهِ المعجزةِ الكوثريَّةِ مِن غَيرِ المسلِمينَ مِن أن تَثقُلَ عَلى قُلُوبِهم وعَلى سَمعِهم وبَصرِهم فَيدعُوها جَانباً لأنَّ البقاءَ عَلى الحالِ التي هُم عَليها أحلى و أيسَر ، ــ وهُم أحرارٌ فيما ذَهبُوا إليه ــ ، ولكِن عَليهم أن يَتذكَّروا جَيّداً بأنَّ عِصيانَ القواعدِ والأصُولِ اللغويّة ، لَيسَ كعصيانِ البيّناتِ الإلهيةِ الجليّة .

ولَن يَنفعَهُم في يَومِ ــ الدِّينُونةِ الكُبرى ــ اتّباعُهم لبَعضِ الآراءِ والأهواءِ البَشريَّةِ المضلّةِ التي يَأباها العَقلُ ، وتَأباها الفِطرةُ السَّليمة ، كالقولِ بأنَّ (١+١+١ =١) !!! بحجةِ إنَّها مِنَ الإسرارِ الإلهيَّةِ المقدَّسةِ التي تَسمُو فَوقَ العُقُول ، إذَن فَيَحِقُّ لِكُلِّ خَامِلٍ بَليدٍ في الرِّياضيَّاتِ أَن يَقُولَ عَن أَجوبتِهِ المضحِكة ــ إنَّها مِنَ الأَسرَارِ الإلهيَّةِ المقدَّسةِ التي تَسمُو فَوقَ العُقُول!! ــ وهَكذا في جَميع الفلسَفاتِ والأديانِ الباطلةِ التي تَصطَدِمُ مَعَ مَبادئِ العَقلِ والعِلمِ الأوليَّةِ كَمَن يَقُولُ بأنَّ ــهَذا العالَمَ بأسرِهِ غَيرُ مَوجُود ــ أو يَشكُّ في وُجودِهِ مِن عَدَمِه ، أو يَقُولُ بإمكانِ اجتماعِ النَّقيضَين ، وغَيرِ ذلكَ مِنَ السَّخافاتِ والأوهَامِ ، ومَا أَجملَ مَا قَال نَبيُّنا صَلى اللهُ عَليهِ وآلهِ : ــ ((أَصلُ دِيني العَقل)) ــ .

******

- أَمَّا رَقْمُها التَّسلسُليُّ بَينَ السُّورِ بحَسبِ النُّزولِ فَقد وَجدتُ فيهِ اختلافاً ، إلَّا انَّهُ اختلافٌ يَصبُّ في خِدمةِ بحثِنا أَيضاً ، فَبعضُ الجدَاولِ المذكورةِ يُشيرُ إلى أنَّ رقَمها التَّسلسُلي هُوَ ١٢ ، وبَعضُها يُشيرُ إلى أنّهُ ١٥ ، وكلاهُما مِن مُضاعَفاتِ الرَّقمِ ٣ كما لا يَخفى . (تابعٌ للتمهيد)

مصدرُ البحث

المصدَرُ الوحيدُ لِبحثِنا هَذا هُوَ (القُرآنُ الكريم) النُّسخةُ المتَداولةُ بالرَّسمِ العُثمانيّ بروايةِ حفصٍ عن عاصم .

ولكم كان عجبي شديداً من ــ بعض ــ الدكاترة الأجلاء الذين بعد أن سجلوا إعجابهم به نعوا عليه أنه بلا مصادر ،، ونسوا بأن بحثي هذا بحثٌ عمليٌّ لا يحتاج إلى مصادر ، فقد كانت سورة الكوثر فيه كالعينة التي يضعها المختبري تحت المجهر لدراستها ومعرفة ما اشتملت عليه ،، ليسجل بعد ذلك ما توصل إليه من نتائج ،،

أو هو كالأرض التي يريد المسَّاح أن يستخرج قياساتها فيسجلها بعد ذلك في دفتره ،، فهل من المعقول أن نطالب المختبري أو المسَّاح بأن يأتيا لنا بمصادر لما سجلاه من نتائج ؟

لقد تعوَّد ــ بعضُ ــ أساتذتِنا وطلابِنا على كتابة البحوث ــالتجميعية ــ التي تحتاج في الغالب إلى عشرات أو مئات المصادر ، ولذا فهم لم يتخيلوا يوماً أن يجدوا بحثاً علمياً رصيناً لا يستند إلى مجموعة من البحوث والدراسات والمؤلفات التي تناولت الموضوع وسبقتهم في البحث والتحقيق .

وقد يُقال : بأنَّ مصادر البحث تمثل الأرضية التي يقفُ عليها الباحث وهو ينجز بحثه ، ولا بد لكل بحث من أرضية يستند إليها وإلا كان كالمنبتِّ من الأرض ، المعلق في الهواء ، وهذا كلام صحيح في الجملة ، ولكن تلك الأرضية قد تكون مصادر ودراسات سابقة ، وربما لا تكون كذلك .

فإلى أي شيء استند بحثي هذا ؟

الحواب : لقد استند إلى المسلمات واليقينيات الرياضية ،،

فعندما أقول لك _مثلاً_ : إنَّ عدد حروف السورة ٤٢ فهذا من المسلمات التي لا تحتاج لإثباتها إلى مصدر ولا إلى دليل ، سوى أن تعود إلى السورة وتعد بنفسك وحينما أقول لك : إن العدد ٤٢ من مضاعفات العدد ٣ فهذا من اليقينيات الرياضية التي لا يختلف عليها شخصان ، وكل معطيات البحث ونتائجه من هذا القبيل ، ويعلم كلُّ مَن درسَ المنطقَين القديم والحديث ، ومناهج البحث العلمي بأن أقوى البحوث هي تلك التي تستند في استدلالاتها أو استنتاجاتها إلى المعطيات اليقينية ، ولا اقوى من اليقين الرياضي .

*****

_ برنامج إحصاء القرآن الكريم / المهندس عبد الدائم الكحيل

مُلحَقٌ

أَشِعَّةٌ

مِنَ الإعجازِ النُقَطيّ

أَشِعَّةٌ مِنَ الإعجازِ النُقَطيّ

١. عدد نقاطها ١٨ .

٢. عدد حروفها المنقوطة ١٢ .

٣. عدد كلماتها المنقوطة ٩ .

٤. عدد آياتها المنقوطة ٣ - ليست كُلُّ آيات القرآن منقوطة - .

وهذه النقاط قد ذكرناها في مكانها من البحث .

***

٥. عدد كلماتها المنقوطة في آيتها الأولى ٣ .

٦. عدد كلماتها المنقوطة في آيتها الثانية ٣ .

٧. عدد كلماتها المنقوطة في آيتها الثالثة ٣ .

***

٨. عدد كلماتها المنقوطة فردية الحروف ٣ .

٩. عدد كلماتها المنقوطة زوجية الحروف ٦ .

١٠.عدد نقاط كلماتها فردية الحروف ٦ .

١١.عدد نقاط كلماتها زوجية الحروف ١٢ .

***

١٢.عدد حروف كلماتها المنقوطة ٣٩ .

***

١٣.عدد أحرفها المنقوطة المتجاورة ٦ .

١٤.عدد أحرفها المنقوطة المتباعدة ٦ .

***

١٥.عدد أحرفها المنقوطة بنقاط فوقها ٩ .

١٦.عدد أحرفها المنقوطة بنقاط تحتها ٣ .

١٧.عدد كلماتها المنقوطة بحرف منقوط واحد ٦.

١٨.عدد كلماتها المنقوطة بحرفين منقوطين ٣ .

***

١٩.عدد الأحرف المنقوطة التي تسبق كلمة الكوثر ٣ .

٢٠.عدد الأحرف المنقوطة من كلمة الكوثر إلى نهاية الآية ٩ .

***

٢١.عدد نقاط كلمة الكوثر ٣ . - هذه ذكرناها في مكانها من البحث - .

***

٢٢.عدد الحروف من أول إلى آخر حرف منقوط بنقطة واحدة ٣٩ .

٢٣.عدد الحروف المحصورة بين أول وآخر حرف منقوط بنقطتين ٣٣ .

٢٤.عدد الحروف المحصورة بين أول وآخر حرف منقوط بثلاث نقاط ١٥ .

٢٥.عدد الحروف المحصورة بين الحرفين المنقوطين الأوسطين ٣ .

٢٦.عدد الكلمات التي يحتوي كل منها على ٣ نقاط ٣ .

٢٧.عدد حروف الكلمات التي يحتوي كل منها على ٣ نقاط ١٨ .

٢٨.عدد نقاط آيتيها الأولى والأخيرة ١٥ .

٢٩.عدد الأحرف المنقوطة لآيتيها الأولى والأخيرة ٩ .

٣٠.عدد الكلمات المنقوطة لآيتيها الأولى والأخيرة ٦ .

٣١.عدد نقاط آيتها الوسطى ٣ .

٣٢.عدد الأحرف المنقوطة لآيتها الوسطى ٣ .

٣٣.عدد الكلمات المنقوطة لآيتها الوسطى ٣ .

٣٤.عدد نقاط الكلمات التي على جانبي الفواصل ٩ .

٣٥.عدد الأحرف المنقوطة للكلمات التي على جانبي الفواصل ٦ .

٣٦.عدد حروف الكلمات المنقوطة التي على جانبي الفواصل ٢١ .

٣٧.عدد نقاط الكلمات الأولى للآيات ٣ .

٣٨.عدد النقاط في نصف الآية الأول ٩ .

٣٩.عدد الأحرف المنقوطة في نصف الآية الأول ٦ .

٤٠.عدد النقاط في نصف الآية الثاني ٩ .

٤١.عدد الأحرف المنقوطة في نصف الآية الثاني ٦ .

٤٢. عدد الحروف المحصورة بين أول وآخر حرف منقوط في نصفها الأول ١٨

٤٣. عدد الحروف المحصورة بين أول وآخر حرف منقوط في نصفها الثاني ١٥

٤٤.عدد النقاط في آخر كلمة من الآية الأولى ٣ .

٤٥.عدد النقاط في آخر كلمة من الآية الأخيرة ٣ .

٤٦.عدد نقاط أول وآخر حرف منقوط في الآية ٣ .

٤٧.عدد الأحرف المنقوطة في كلمتيها اللتين تبدآن بحرف منقوط ٣

***

٤٨.عدد أحرفها المنقوطة الساكنة ٣ .

٤٩.عدد أحرفها المنقوطة المتحركة ٩ .

***

٥٠.عدد أحرفها المنقوطة المشددة ٣ .

٥١.عدد أحرفها المنقوطة المخففة ٩ - غير المشددة - .

٥٢.عدد نقاط أحرفها المنقوطة المشددة ٣ .

٥٣.عدد نقاط أحرفها المنقوطة المخففة ١٥ .

٥٤.عدد أحرف الكلمات التي ضمّت أحرفاً منقوطة مشددة ٩ .

٥٥.عدد حروف الكلمات التي ضمّت أحرفاً منقوطة مخففة ٣٠ .

***

٥٦.عدد أحرفها المنقوطة الداخلية ٣ - تقع بين حرفين متصلين - .

٥٧.عدد أحرفها المنقوطة الخارجية ٩ – لا تقع بين حرفين متصلين - .

***

٥٨.عدد أنواع حروفها المنقوطة ٣ - بنقطة ، بنقطتين ، بثلاث - .

٥٩.عدد أنواع كلماتها المنقوطة ٣ _ بنقطة ، بثلاث ، بأربع _

٦٠.عدد مجموعاتها النقطية ٩ .....

آياتُ التَّحدي

١. ((وإن كُنتُم في رَيبٍ مِمَّا نَزَّلنا عَلى عَبدِنا فاتُوا بسُورةٍ مِن مِثلِهِ وادعُوا شُهَداءَكم مِن دُونِ اللهِ إن كُنتُم صَادقين)) البقرة ٢٣

٢. ((أَم يَقُولُونَ افتراهُ قُل فاتُوا بسُورةٍ مِثلِهِ وادعُوا مَن استَطعتُم مِن دُونِ اللهِ إن كُنتُم صَادِقين)) يونس ٣٨

٣. ((أَم يَقُولُونَ افتراهُ قُل فاتُوا بعُشرِ سُورٍ مِثلِهِ مُفتَرَياتٍ وادعُوا مَن استَطعتُم مِن دُونِ اللهِ إن كُنتُم صَادِقين)) هود ١٣

٤. ((قُل لَئِن اجتمعَت الإنسُ والجنُّ عَلى أَن يأتُوا بمثلِ هَذا القُرآنِ لا يأتُونَ بمثلِهِ ولَوا كانَ بَعضُهُم لِبعَضٍ ظَهيرا)) الإسراء ٨٨

٥. ((أَم يقولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لا يُؤمِنُون ، فَليأتُوا بحَديثٍ مِثلِهِ إن كانُوا صَادِقين)) الطور ٣٣_ ٣٤

ولَدينا عَلى تِلكَ الآياتِ البيّناتِ أربَعُ مُلاحَظات :

الأُولى : إنَّها خَاطبَت المرتابينَ الشَّاكّينَ كما خَاطبَت المنكرينَ المعانِدينَ ، وخَاطبَت الجنَّ كما خَاطبَت الإنس .

الثَّانية : إنَّ بَعضَ الآياتِ كانَ نَازلاً في مَكَّةَ ، وبَعضَها كانَ نَازلاً في المدينةِ مِمَّا يَعني شُمُولَ التَّحدي القُرآني للعَهدَين ، عَهدِ الضَّعفِ ، وعَهدِ القُّوة ، فَلا يَصحُّ التَّبجُّحُ بالقَول : إنَّ التَّحدي القُرآنيَّ كانَ مَدعُوماً بالقُّوةِ العَسكريَّة .

الثَّالِثة : لا يُوجَدُ في هَذِهِ الآياتِ ولا في غَيرِها مَا يُشِيرُ إلى أنَّ الإعجازَ القُرآنيَّ إنَّما هُوَ إعجازٌ لُغويٌّ أو بَيانيٌّ كما زَعَمَ بَعضُ العُلماءِ والباحِثين ، ولَيسَ مَعنى ذَلكَ عَدَمَ وُجودِ ذلكِ النَّوعِ مِنَ الإعجاز ، والمعنى إنَّهُ لا يُوجَدُ دَليلٌ قُرآنيٌّ عَلى حَصرِ الإعجازِ القُرآنيّ في جِهةٍ واحدَةٍ أو لَونٍ واحدٍ مِنَ التَّعجيزِ والتَّبكيت ، وقَد خَفيَ عَلى أولئكَ العُلماءِ والباحثينَ بأنَّ في حَصرِ الإعجازِ القُرآنيّ في نَوعٍ أو عِدَّةِ أنواعٍ تَعجيزيَّةٍ تَحجيماً لكلامِ اللهِ وتَقزيماً لهُ مِن حَيثُ لا يَشعُرون ، وعَليه فمادامَ القُرآنُ الكريمُ نَفسُهُ لم يُبيّن لَنا نَوعَ الإعجازِ ــ وجَاءَ التَّحدي مُطلقاً ــ يَبقى البابُ مَفتُوحاً أمامَ الباحثينَ لاستكشافِ ألوانٍ وأنواعٍ إعجازيَّةٍ جَديدَةٍ لهُ إلى يَومِ القِيامة ، وبهذَا وَحدَهُ يَبقى كتابُ اللهِ جَديداً ومُعجِزاً مَهما تَوالت الأيامُ ، وتقادَمَ بهِ الزَّمان ، وفي هَذا جوابٌ للذينَ يَستشكلونَ عَلينا ــ مِن إخوانِنا المسلمِين ــ ، ويَقُولُونَ لَنا : مِن أينَ طَلَعتُم عَلينا حَديثاً بهَذا الذي تُسمُّونَهُ الإعجازَ الرَّقميَّ ولَم يَكُن المسلمُونَ الأوَّلُونَ يَعرِفُونَ إليهِ سَبيلا ؟

الرَّابعة : تَعَدَّدَت أنواعُ التَّحَدي القُرآنيّ فمَرَّةً يَتَحدَّاهم بِسُورَة ، وأُخرى بِعَشرِ سُوَر ، وثالِثةً أن يَأتُوا بحديثٍ مِثلِه ، وغَيرَها بأن يَأتُوا بمثلِ هَذا القُرآن ، وكُلُّ هَذا مِن أَجلِ زِيادةِ التَّبكيتِ والتَّسكِيت ، وإبطالِ حُجَجِ الأعداءِ وتَقوُّلاتِهم ،

وكانَ ذَلك بالفِعل ، فَلم نَسمَع أنَّ أَحداً في عَصرِ الرِّسالةِ خَرجَ عَلى المسلمينَ وقَالَ لهم : هُوَ ذَا أَنا البَطَلُ الذي قَد أتاكُم بمثلِ القُرآن ، بَل سَلَّ الأعداءُ سُيُوفَهُم بَدلَ أن يَسلُّوا ألسِنَتَهُم .

*****

ونسيتُ أن أقول ، وحسَنٌ أنني تذكرتُ الآن ، وأنا أراجعُ بحثي هذا للمرة الأخيرة ،، بأنَّ في بعضِ تلك الآيات ، وبعضِ ما لم نذكره من آياتٍ لاحقةٍ لبعضِها كما في آية سورة البقرة _ تنبؤاً بالغيب _ أجل : تنبؤٌ بالغيب ، ففي الآية ٢٤ من سورة البقرة : "فإن لم تفعلوا _ ولن تفعلوا_ فاتقوا النار التي وقودُها الناسُ والحجارةُ أُعدت للكافرين ، وفي آية سورة الإسراء : " لا يأتونَ بمثلِهِ ولو كانَ بعضُهم لبعضٍ ظهيراً" .

فقد تحدَّى القرآن الكريم ،،

وتنبأت هاتان الآيتان بمستقبل هذا التحدي ،،

وصدقت النُّبوءة ،،

وهذا البحثُ الوجيزُ أحدُ البراهينِ الساطعةِ على صدقِ التنبؤ القرآني العظيم..

"فبأي حديثٍ بعده يؤمنون" ؟؟؟

فأين هم مؤلفو كتاب (الفرقان الحق) الذي يُزعَمُ لهُ بأنهُ مُنافسٌ للقرآن الكريم ومُبطلٌ لإعجازِهِ من هذا التحدي العظيم ؟

هل يُوجدُ في (فرقانكم الحق) سورةٌ كسورة الكوثر ؟

"هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" .

*****

لطائفُ مِنَ السورة
خارجةٌ عَن البحث

(١)

لا يمكنُ أن يكونَ دقيقاً أن نقولَ : إن سورةَ الكوثر ضربٌ من النثر ، كما لا يمكننا أن نقول بأنها لونٌ من الشعر ، فهي قد جمعت بين أن تكون نثراً فنياً ، وأن تكون شعراً !! أو أن تكون شيئاً ثالثاً يجمع بين الشعر والنثر وما هو بنثرٍ خالص ، ولا شعرٍ خالص ،،،

وبيانُ ذلك بإيجاز : إن السورة المباركة تتألفُ من ثلاث آيات ، الآيةُ الأولى منها على وزنِ أحد البحورِ الشعرية وهو بحر الخبب ، أو المحدث ، أو المتدارك وتفعيلاتُه هي :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وقد تصبح :

فعلن فعلن فعلن فعلن

فقوله تعالى : إنا أعطيناك الكوثر ، على وزن ومقاس ،،،

فعلن فعلن فعلن فعلن !!

أما الآيتنان الثانية والثالثة فليستا على وزن ومقاس أي بحر من البحور ،،،

إذن السورةُ المباركة ليست شعراً ، لأن الشعر يتألف على الأقل من شطرين موزونين ، وهنا شطر واحد ، كما إنها ليست نثراً ، لأنها قد احتوت على ما يمكن أن يكون شطراً موزوناً لبيت من الشعر !!!

ولذا فإنَّ الدكتور طه حسين كان يصنف الكلام الفني إلى ثلاثة أصناف: شعرٍ ، ونثرٍ ، وقرآن !!!

*****

(٢)

الآية الوسطى التي تمثل قلب السورة يمكن أن تقرأ من الشمال إلى اليمين ويبقى لها معنى مقبول :

فصل لربك وانحر

تصبح :

رحنا وكبر للصف

وهذا من خصائص هذه الآية ، كما اختصت الآية الأولى بأن تكون على وزن ومقاس أحد البحور الشعرية !!!

*****

(٣)

عرفت فيما سبق معنى المقاطع أو ما أسميناه بالأجزاء الكتابية ، وقد حدثتك هناك عن الإشارات الرقمية الثلاثية في تلك الأجزاء وما يترتب عليها وأريد أن أحدثك هنا عن شيء آخر طريف يتعلق بها ، بعيدا عن لغة الأرقام فاقرأ وتفكر ،،،

اولا : الجزء الأخير من الآية الأولى ، ومن كلمتها الأخير هو (ثر) وإن كان جزء كلمة ، إلا إنه يمثل كلمة جديدة مستقلة ذات معنى مستقل !!!

ثانيا : الجزء الأخير من الآية الثانية ، ومن كلمتها الأخيرة وهو (نحر) يمثل أيضا كلمة مستقلة ذات معنى مستقل ، بالرغم من كونه جزءا من كلمتها الأخيرة !!!

ثالثا : الجزء الأخير من الآية الثالثة ، وكلمتها الأخيرة ، وهو (بتر) نراه كذلك يمثل كلمة ذات معنى معجمي مستقل ، وإن كان جزءا من كلمة !!!

*****

(٤)

شخصيات السورة المباركة _ الثلاثة _ هي :

١) الله جل جلاله

٢) النبي محمد صلى الله عليه وآله

٣) الشانئ الأبتر

وقد ظهرَت لنا هذه الشخصيات في النص ظهوراً تنازلياً منظماً _ من الأعلى إلى الأدنى _ ، فأول ما تجلى لنا في السورة المباركة هو الله تعالى في قوله (إنا) ، لأن منزلة الله ليس فوقها منزلة .

ثم ظهرت لنا الشخصية الثانية ، وهي حضرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كاف الخطاب الأول ، وهو (ص) أعلى الرتب التي تليه وأدنى ممن فوقه .

وفي الأخير ظهرت شخصيةُ الشانئ الأبتر العاص بن وائل في الآية الأخيرة !!!

فنرى أن السورة الكريمة أتت بترتيب شخصياتها بشكل منظم ليس فيه للعشوائية نصيب ، وتقديم الأهم فيه إشارة إلى أهميته ، وتأخير غير المهم فيه إشارة إلى العكس ، وهكذا ،،،

وهذا هو الأصل ،،،

وهذا ما يسمى في علم البلاغة (التدلي)

ولكن قد يحدث تغيير وتقديم وتأخير ،، لأغراض بلاغية أخرى ، ولكلِّ نصٍّ خصوصيتُهُ البلاغية .

*****

وفي هذا السياق نقول أيضاً :

في السورة المباركة_ ثلاثة_ أفعال ،،،

يعبر الأول عن العطاء الإلهي ، وهو (أعطيناك)

ويعبر الثاني عن الصلاة ، وهو (صل)

ويعبر الثالث عن النحر ، وهو (انحر)

وهنا نرى نفس ظاهرة تقديم الأهم على المهم تتكرر مع الأفعال ،،

فالفعل الذي يعبر عن العطاء الإلهي أهم الأفعال ،، فذكر أولا ،،،

والفعل الذي يعبر عن الصلاة يأتي من بعده في الأهمية فذكر ثانيا،،،

وذكر فعل النحر في المرتبة الثالثة ، لأنه دون الأول والثاني منزلة وأهمية .

*****

لم تكن تلك إلا _ لطائف_ من السورة المباركة ، فلا أسميها علماً ولا أسميها بلاغة _ عدا الفقرة الرابعة _ ، ولا أدعوها إعجازاً ، ولا علاقة لها بموضوع البحث ومضمونه ، فهي مجرد سوانح سنحت لي وأنا أتأمل ، وأفكر ، وأكتب ، وكان يخيل لي وأنا أدبّج بحثي هذا بأننا لا يمكن أن نثبت إعجاز سورة الكوثر بلاغياً إثباتاً حاسماً ، قاطعاً للجاج حتى ظفرت ببحثٍ علميٍّ بلاغيٍّ أحصى فيه صاحبُهُ في هذه السورة أكثر من ثلاثين لوناً من ألوان البلاغة فذهلت وعجبت وآمنت ، لأن أحداً من العالمين لا يستطيع أن يأتي بكلام هو أقل من سطر ، ومع ذلك يحتوي على كلِّ هذهِ الألوانِ البلاغيّة !!

وهذه قائمة _ببعض_ الألوانِ البلاغية التي ذكرها الباحثُ لسورة الكوثر اعتماداً على أهم المصادر المتخصصة في ذلك :

١) الوصل والفصل ٢) الإلتفات ٣) السَّجْع ٤) الأسلوب الحكيم ٥) التغليب ٦) الإيجاز والإطناب والمساواة ٧) الخبر والإنشاء ٨) التوكيد ٩) النزاهة ١٠) الفرائد ١٢) الافتنان ١٣) التلميح ١٤) التهذيب ١٥) الانسجام ١٦) براعة الاستهلال ١٧) براعة المقطع أو حسن الختام ١٨) الطباق ١٩) الاستخدام ٢٠) الإبهام والتحقير ٢١) المذهب الكلامي ٢٢) الحكمة ٢٣) التعليل ٢٤) الخطاب العام ٢٥) التدلي ٢٦) صيغة المبالغة ٢٧) التشويق ٢٨)

الاستئناف ٢٩) الاستعارة ٣٠) التعريض ٣١) المناسبة ٣٢) التخصيص والقصر ٣٣) المقابلة

ومن أراد التفصيل فليرجع إلى بحث الدكتور عمر حمدان الكبيسي "الوجوه البلاغية والدلالية في سورة الكوثر" ضمن الكتاب الموسوم : "سورة الكوثر الإعجاز النفسي والبلاغي"

فليأتِ لنا المنكرونَ لإعجازِ القرآن بسطرٍ من الكلام فيه ما لسورة الكوثر من الألوان البلاغية ، ونحن نسلم لهم بأنها ليست من كلام الله تعالى بغض النظر عن المعجزة الرقمية الثلاثية !!

أو فليأتوا لنا بسطرٍ فيه ما لسورة الكوثر من التناسقات والأنظمة الرقمية الثلاثية بغض النظر عما فيها من إعجاز بلاغي ، ونحن نتخلى عن كونها معجزةً إلهيةً باهرةً وساحرة .

فالجانبُ البلاغي معجزةٌ مستقلةٌ لوحدِها

والجانبُ الحسابي معجزةٌ مستقلةٌ برأسِها

فكيفَ اذا اجتمعا ؟؟

فهل يستطيع أحدٌ أن يُفكِّرَ بأن يقاومَ هذا التحدي العظيم لسورة الكوثر محاولاً أن يأتي بمثلها ؟؟؟

وهل سيبقى بعد ذلك أحدٌ يحترم عقلهُ مُنكراً لإعجازِ هذهِ السورةِ الظاهرِ الباهرِ الساحر ، وكونها وحياً من عندِ اللهِ القدوس؟؟؟

*****

بحثتُ في فلسفاتِ الأرضِ قاطبةً

وعَن دياناتِهم عمَّا سيُنجينا

وطُفتُ في الغربِ مثلَ الشَّرقِ مُكتدِحاً

بخاطري أتحرَّى مَن يمرُّونا

فلم أجِد مثلَ دينِ المصطفى ألَقاً

ولم أجِد مثلَهُ نهراً يُروِّينا

فدينُ أحمدَ يروي كلَّ ظامئةٍ

مِنَ النُّفوسِ ويهدي مَن يضلُّونا

غداً سيعلمُ مَن يَبعونها عِوَجاً

بأيّنا كانَ مفتوناً ومغبونا

قد فازَ مَن حازَ مِن دينِ الهُدى قبَساً

وباتَ مَن ضلَّ في مسعاهُ مِسكينا

فُزنا بأحمدَ في دُنياً وآخرةٍ

ما دامَ بالنُّورِ في الدَّارينِ يُغشينا

فنحمَدُ اللهَ أنَّ اللهَ شرَّفنا

بدينِهِ حينَ ألقى نورَهُ فينا

*****

فراس الناهي

١٨/ ٢٠١٨/٤